

# النعايم والنظام السياسي في النظان في النظان النظام السيان

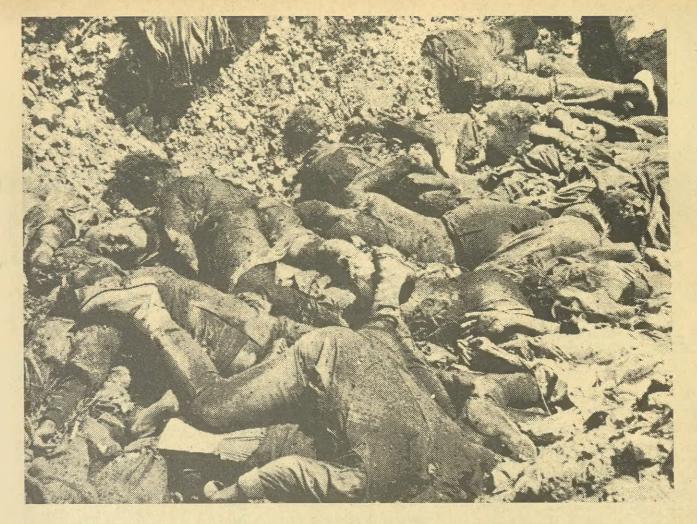
بيرونة - ١٩٠١ - العدد ١٩٧١ - السنة الحادية عشرة - النمه وي فردًا لبنانيًا • AL-HOURRIAH - No. 537 - 19 - 10 - 1970 - BEYROUTH





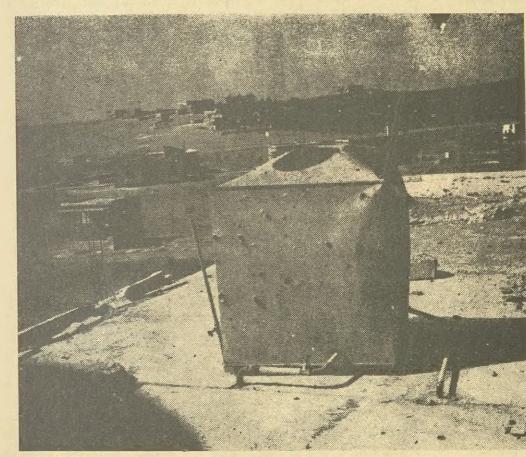
الافتطاع السياسي ولافتصاص في توب "الشباب والاختصاص"





# جسرلح الاردن التي لن تندمل

( جراح الاردن سوف تندمــل ونعود شعبا واحدا )) .
الله عسين في تمريح لاريك رولــو









## هل اينتهى المسراع فيث العراق بعد ابعاد المنرسق التكريق؟ نداء من جمعية الطلب ية العرافيين في بريطانيا حول حتملات الارهاث والاضطهاد في العراق

اى بعد يومين من المجزرة الاولى، ،

هجبت قوات الامن القومي مطلقسة

رصاصها على جمهرة من المواطنين

المتشدين فساحة الساعيفداد للاحتفال

بذكرى ثورة اوكتوبر ووقع ضحية هذا

الهجوم ثلاثة اخرين من المواطنين ،

• في ه كانون الثاني من ١٩٦٩ نفذ

. وفي نفس الشهر اغتالت قوات

حكم الاعدام بالشهيد الطلابي مطشسر

الامن القومي اهد القادة السياسيين

التقدميين ، الشبهيد عيد الستيار

• في شباط ٦٩ شنت سلط\_ات

البعث جبلة اعتقالات واسعة فسيبد

التقديين والثوريين في المسراق ،

استشهد على أثرها تحت التعذيب

الوحشى في دهائيز عصر النهاية نخية

ممتازة من اتقادة الثوريين التقدميين ،

بلغت اكثر من عشرين شخصا ، بينهم

الشهداء: احمد الحاش ، متى الهندو ،

سامي محمد على ، نور عال الماني ،

هاشم الالوسى ، شعبان كريم ، عزيز

غمل ضيد ، وشهيدا الحركة الطلابية

• وفي ايلول من ١٩ اغتالت موات

الامن القومي القائد العمالي عبد الامير

سميد وامانته تحت التعذيب في قصسر

وفي اذار عام ١٩٧٠ اختطفت

قوات الامن المقومي في شوارع بفداد

المدرس النقدمي واحد الشخصيات

المروفة في المركة الوطنية الشبهد

محمد الخضري ، وعثر على حِثته في

مدينة بلد القربية من بغداد وفيها ١٨

• وخلال تلك الفترة وبعد ابقاف

القتال في كردستان بدأت السلطات

البعثية حملة وحشية ضد كافة القري

التقدمية الوطنية ، وامتلأت دهاليسز

قصر المنهاية بعدد ضخم من خيــرة

الشباب المراقى بلغت اكثر من ٧٠٠

معتقلا ، وتناقلت الصحف ووكسالات

الانباء بعض تفاصيل الحيلة عوالتعذيب

الذي تعرض له الموطنيون والمسادت

الانباء عن استشهاد البعض منهـــم

• وفي ١ ايار من عام ١٩٧٠ ، وبعد

بطاردة مسلمة في شوارع بفسداد

القت قوات الامن والشرطة القبض على

القائد الممالي كريم هواس بعسد

اصابته بطلق ناري ، وهو اخ الشهيد

الطلابي مطشر حواس ، وتفيد الانبساء

الواردة عن انقطاع معلومات عنه بعد

وفي حزيران ١٩٧٠ نفيد حكيم

الاعدام رميا بالرصاص بعدد مسسن

المتقلين السياسيين بضمنهم الشهيد

عبد اللطيف محمد ، وخلال هذه الفترة

عثر في نهر دجلة على جنة شاب عثال

به بشكل وحشى بقصد اخفاد شخصيته،

وسود الاعتقاد انها هثة صاليح

١١ يوما من التعذيب الوهشي .

تحت التمنيب .

وردة داوود وصيري موسى .

النهاية واخفت جثته .

حواس بعد فشل محاولة اغتياله .

اضافة لمديد من الجرحي .

بعد اسبوع من الاشاعات والاخبار عن الخلاف بين اجتمة الحكم المراقي سبب موقف العراق الشين من اهداث الاردن ٤ صدر فجاة قرار باعفاء الفريق التكريني من مناصبه المسكرية والمدنية في الحكم المراقي ..

ويمثل الفريق التكريتي مجموعسة لضباط المسكريين الكبار في الحيش العراقي ، هؤلاء الضاط الذين بشكلون دعامة المكم القائم ، وهم الذيبين يرتبطون بنفوذ شركة نفط العسسراق البريطانية ، وهم الذين يشكاون ـ ف النهاية \_ حدود تحرك المكم المراقي، مهما تفلف بطابع غير عسكري . . فهل يكفى ابعاد القريق التكريتي لانهاء طبيمة الحكم العراقي القائم ؟...

وما هي حقيقة الازمة التي يعيشها الحكم العراقي المرتكز على عقيد عسكري \_ بعثي ( عفلق ) \$

( راجع تحقيقا واسعا عن ذاك على

• هذا ولم تزل اهبار الاعتقالات والاضطهاد للقوى التقدمية في المراق تؤكد بأن الحكم المراقى القائم ماض في سياسته الارهابية ، وكان اخـــر ال انجاز اتها » سحب جو از ات سفـــر الطلبة التقدميين في اوروبا ! . . وكانت جمعية الطلبة المراقيين في بريطانيا قد

اصدرت النداء التالي : نداء حمعية الطلبة العراقيين في بريطانيا: الى كافة القبوي والنظمات ، والشخصيات الوطنية والتقدينة في العاليم المربى : ارفعوا اصـــات الاحتجاج ضد حملات الاضطهاد والتعذيب الوحشية في العراق، من أجل اطلاق سرأح كافسة الوطنيين والتقدميين المتقلين والسحناء ، من احل وقف حملة سحب الحوازات ضد الطلبة المراقيين التقدميين في الخارج.

وند استلام « البعث » للسلطة في المعراق ، في ١٧ تموز ١٩٦٧، والشمب المراقى برزح تحت كابوس من الإرهاب والتعسف ، وأخيار همالات الاضطهاد والاغتيال والاعتقال والتعنيب في اقيية نم النهامة تتداولها وكالات الانساء الصحف المالية والمربية . ولا زال المشرات من خيرة المناضلين التقديبين والديمقر اطيين بالقون ابشع أنسبواع لتعذيب ، وهياة الكثيرين منهم مهددة بالخطر ، واسماء الشهداء الذين ماتوا تحت التعذيب الهمجى معروفة لــدى الكثير مِن ابناء شمينا المراقي . اننا نورد هنا بعض المقائق التي تشير الي هيهية وبربرية سلطة البعث العاكمة في

🗥 غنى ه تشرين الاول سنة ٨٦ اطلقت قوات الامن القومي ( الحسرس القومي) الرصاص على العمال المصريين في معمل الزيوت ببغداد ، وذهب ضعبة هذه المربعة ثلاثة شبهداء وعشرات من

ماحب الامنياز محسن أبراهيم

الإدارة والتحرير ما

# روائح الدولة الفلسطينية

صرعت بأن انشياء دولة فليبطيني

منفصلة يجرى قبوله أكثر فأكثر بيسين

المسؤوطين الاميركيين كعنصر رئيسي في

تسوية مشكلة انلاطين الفاسطينين

مقترهات جديدة للتسوية السلمية مسم

اسرائيل اكد فيه على أمرين أساسيين:

في وجود وطنى مستقل وآين

ضبن التسوية السلبية .

١ - هق كل دولة فيالشرق الاوسط

٢ - الاعتراف بعقوق شعبفلسطين

🕳 کما آن محمد حسنین جوکل کان

قد صرح في الاسبوع الماضي في حديث

ادلى به لراسل صحيفة (( المايمز ))

البريطانية بأته يؤيد بكل قلبه قبام دولة

غلسطينية . . على شرط الا تتم في ظل

الاهتلال الاسرائيلي ، فبعد الانسماي

الاسرائيلي من الاراضي المعتلة \_ اي

بعد التسوية السلبية مع اسرائيل \_

يرجع الامر الى الفاسطينيين ليقسروا

بعد كل هذه التصريحات والواقسف

الاردنية والعربية والدولية يبقى موقف

حركة المقاومة الفلسطينية، هذا الموتف

لم يزل الى الان يرغض الدولة الفلسطينية

بكلام عام وغير محدد ، بينما الطارب

موقف واضح ومحدد ، تؤكد فيسيه

حركسة القادمة انها لا سكن أق تدقل

هي \_ كموثلة للشعب الفلسطيني \_

باي مشروع لاقامة دولة فلسطينية ،

وانها تعتبر اي مشروع من هذا المنوع

اجهافسا للثورة الفلسطينية وادخالا

لحركة المقاومة في صفقة التسويسية

فالدولة تحرص ايضا انتكبل التصفية

ــ تقفل باب الثانويات الرسمية

\_ ترغض المعيدين، ربيننا والراسبين

- تحكم بالاعدام على من تبقى من

- تفتعل حواجز شتى للابعاد :

في وههنا بعجة اكتمال المنفوف.

طالب بكالوريا ، النهج القديم .

السلمية مع اسرائيل .

بشتى الاساليب:

في مصفاة البكالوريا .

🌰 أما الاتحاد السوفياتي فقد قدم

اتفاقية عمان بين حركة المقاومة الفلسطينية والنظام الاردنى بدأت حملة واسعة تشسروع الدولة الفلسطينية:

· ١٩٦٩ أن شياط ١٩٦٩ . غفى عمان اعلن الملك حسين بمسد • في تموز سنة ١٩٧٠ القت قوات السلطة القبض على الاقتصادي والموطنى المعروف الدكتور مهمد سلمان حسن اثر أشتراكه في مؤتمر المسزب الديمقراطى الكردستاني ومطالبتسه باحترام حقوق الشعب والديمقراطية في العسراق ، واعتقيل معسم عسدد افسر مسن الشخصيات

• وفي أو أسط المصول تفاقلت الصحيف العربية خبير استشهاد عبد الاله التصراوي ، اهـــد الشفصيات الوطنيسة تمست التعذيب في قصر النهايسة ، وكسي في قسد اعتقسل مند اكشر مسن شهرين قبلها .

• ولا تزال الصحف تنقل الحسار الاعتقالات في المراق لحد الاسمام الاخسرة ، حيث تشتد وتتوسيع الخملة الإرهابية لتشبول كافيية القوى الوطنيسة والتقدمية في البلاد ، وتتضمن الاغتيالات في الشارع حتيي للنيسسن كانسوا في صفسوف البعست

\_ البقية على صفحة ١٥ \_

المسكري ، اهد التقدميين الذيـــن

عقد الاتفاقية مع حركة المقاومة موافقته على « حق تقرير المصير » لسكـــان الاراضي المعتلة بعد (( التحرير )) ( اي بعد التسوية السلبية مع اسرائيل ) بحيث يقررون بانفسهم ما يريدون مـن علاقات مع الاردن والمدول العربية !. • ويلتقى كلام الملك مسع نشساط وتحرك سياسى تشجمه اسرائيل في الاراضى المحتلة . ويتمثل هذا النشاط والتعرك بقيام عناصر فلسطينية بالدعوة الى قيام « كيان غلسطيني » في الضفة الفربية وقطاع غزة .. وتتهجج هذه المناصر بأهداث الاردن الافسيرة

لامتصاص نقبة الحماهير الفاسطينية حول الملك هسين باتجاه كيان فلسطيني مشبوه اصبح الملك نفسه يؤيد قيامه ! ● أما التصريحات الأميركية الاخيرة فقد كانت اكثر وضوها :

ال اعان هون كينغ الناطق باسم وزارة المفارجية الامبركية أن أبة تسوية لازمة الشرق الاوسط يجب أن تأخسيذ بعين الاعتبار مصالح الفاسطينييسن وامالهم . وكان الناطق الاميركي يجيب بذلك على وجهة نظر أميركا بالنسبة الى احتمال انشاء كيان فلسطيني فسي الشرق الاوسط.

وكانت مصادر ادارة نيكسون قيد

سياسة النعابم وصحاياها! وزع هذا البيان على

الطلاب المتجمعين فسي (( سوق الكتب )) ! : الملامة اللاغية ؟ انه ليستحيل علينا الرور في الى ضحايا المناهج الجديدة والقديمة

من طلاب الثانويات .. الى المتاجين من أهلنا الذين بخنقهم ظام المتعليم .. ان سقوطنا سقوط ابنائكم ، لم يكن

محض صدفة أو نتيجة تقصير ، فنظام التعليم كله موجه ضدنا . هذا المحد ، فما زال امام الكادحين من اهلنا أسمار الكتب الماحشة واقساط الامتمانات تواههنا بأسئليية . حزازير \_ والدولة اعلم بما تدرسه دكاكين الملم .. والدولة تحرص هنا بقدر حرصها على خدمة المؤسسات لنا في ثانوياتها !!! واذا كانت ترستنا احياثنا وبيوتنا لم تعلمنا « اللدغ الاحنبية ، ان تشجع هذه البكاكين . بالراء » غاتى لنا الخلاص مين سييف

الفرقة ١٦ تمنع الطلاب من بيع كتبهم التديمة!

لآزالت الفرقة ١٦ ترابط ببسالة في ساهة اللعارارية وتصطفيالطاف والاصطدامات تتكرر والطلاب ياكلون الغرب باعقاب البنادق لسبسب واهد : هو انهم لا ببلكون ثبن الكتب المديدة نسيمون كتيم القديبة ليشتروا بثبتها ما هم بعامة اليه !

الوقت ارسالنا الى مدارس المؤسسات الإهنبية ، فانى لنا النهاة من مقصلة

ريحا خياليا من عرق اهلتا .

امتحانات ومناهج لم توضع لخدم امثالنا بالخدمة اغراض هذه المسسات ومصالح الاثرياء القادرين على ارسال ابنائهم اليها .

لكن التصنية مع كل هذا لا تقف عند فهي تضمن عن هذا الطريق سقوطها اكيدا لطلابها الكثر وتؤمن لاصحابها

ثبة طريق اهر لا بد بن أن نشقه :

« القوانكم وابتاؤكم من شيهاما سعاسة التعليم B.

كاشتراط السن والمدلات . \_ حتى منافذ « التوهبوسية » و « الموهدة » سحتها أخيرا فــــــى وجهنا ... ماذا يبقى أماينا وأمام أهلنا بمد

هذا ؟ طريق تدفعنا الله الديلة دفعا : المسمح على عثبات النواب والنافذين، على عثبات من وضع تلك الماهج وأقر هذه السياسة التعليبة التصغوبة . لكن هل هو الطريق الوهيد أماينا ؟؟

فنهن إن نسكت على سياسة الدولة في تصفيتنا ومنعنا من دهول الثانويات، لن نسكت على من يسرق المفيز مـــن اهلنا ويريد هني سرقة هننا في التعليم. فلا هرماننا من المعلم ، ولا طردنا مسن الثانويات ، ولا تصفيتنا فالامتمانات، ولا وساطة الزعامات التقليبة .. تحول دون وعينا ووعى اهلنا اطبيعة هذه الدولة وما تمثله من مصالحضيقة.

طريق النضال في سجيل تغيير نظهام التمليم هذا .



الكلام عن (( تحديث ))الدولة وتطوير الديمقراطية والتمثيل السياسي فيه ، ادعاء قديم ، تعودنا علىسماعه منذ أن بدأت الشهائية متمثلة بتحالف الإدارة والجيش ، تحاولواهمة تحقيق مثل هذا الادعاء .

واذا كانت الشهائية قد ملكت انطلاقا من الظروف التي انتجتها عام ٥٨ ، امكانات البدء في (( تحديث )) المجهاز الاداري وتوسيعهو اطلاق العنان للعبة (( المديهقراطية )) في الانتخابات البرلمانية والمتشكيلات الوزارية ، فانها لـم تستطع رغم ما ولكنه من أوكانات المنظ ، أن تفلت من حدود التركيية الاجتماعية في لبنان، التى يحكم توازنها هيمنة الاقطاع السياسي وعلاقاته الطائفية والاقليمية والعشائرية ، لذلك ما لبثت أن أضافت المؤسسات الشبهاسة التي هي نتاج (( التحديث )) إلى (( الحينة )) المعهودة ، قطعا اخرى ، تلقفها هذه المرة ، متنفذون في الادارة والمجيش، بالتحالف معجناح معين من الاقطاع السياسي البرلماني (النهج).

لكن اذا كانت ظاهرة تردى الشهابية قد شكلت دليلا قاطعا على عجز اي عمل يبغي الاصلاح دون أن يمس التركيبة الاحتماعية نفسها او التحالف الحاكم اللذي ترتهسن هيمنته باستمرار توازن هذه التركيبة وتماسك المناصر المكونة لها ، فإن ظاهرة التروى هذه، قد اميمت بالنسبة للقطاع السياسي ، الذي حرم من مقائم السلطة ما يزيد عيست ١٠ سنوات ، مدعاة لاجترار ادعاءات الاصلاح والتغيير وحتى « الثورة » .

واذا بصائب سلام بطلع علينا بنظرية «الثورة من فوق )) ودور الشياب عير امناء سر الدولة، واذا بالشيخ موريس الجميل يدلي بدليوه متوهما انه يتكلم من موقع مختلف ، واذا بالوزارة تتشكل أخيرا من خارج المجلس ، فيطلق عليها « حكومة خبراء ومنيين وشباب » .

ا - مازق الاستثمارات والشكلة الدورية:

في الوقت الذي كانت تدور فيه الاستثمارات الوزارية في حلقة مفرغة نتيجة عجيز الرئيس المكلف أن يومَق بين هجمات الكتل البرلمانيـــة المختلفة على حقائب المفائم ، وبعد أن وصلت هذه الاستشارات الى مازق صعب الفروج منه بتكرار اللعبة السخيفة بعد أن أعدت عدة مرات بين « الإقطاب » هاء تصريح الشيخ موريس المبيل ليكتشف اخيرا (( أن تالسف المكومات يقوم على تفتيت السلطة وتوزيمها بين أرباب الزعامات التقليدية " ، وهو اذ يرفض هذا النوع من الاستثمارات يقسرح

هذا ما صرح به الشيخ موريس نهار الاثنين ١٢ - ١٠ - ١٠ ق صحيفة المنهار . وفي مساء الدوم التائي هامت المتركبة الوزارية رغييم اختلامها شكلا عن مقترهاته متوافقة مسيع مضمون تصريحه . فهل في الامر ثمة صدفـــة تنبوء ام أن صائب سلام سيارع فاستجاب

التيارات الشمية » .

الراقع انه لم يكن من تنبوء او استجابة . ذلك أن الكتل البرلانية التي حملت فرنجيــة الى الرئاسة كان يحكم صراعها مع الشهابية تمسكها بالصيفة البرلانية واصرارها عليين الاستفادة من فعالية وجودها في المجلسس لاستمرار المافظة على علاقتها بحمهورهـــا الانتخابي . لذلك كأن يبدو متوقعا أن تقطف هذه الكتل ثمرة « انتصارها البرلاني » بعد كل المارك التي خاضتها مع الشهابية تعت شمار (( الشرعية )) و (( الديمقراطية )) مسن خلال تشكيل (( حكومة برلمانيسة منسة في

وبين الممثيل المسياسي لمجلس- النواب .

والواقع ان هذه المشكلة اكتسبت الاناهبية

اكر وطرحت على المكم الماتي صعوبة اشد: فالرئيس طرف اساسى من اطراف الإقطاع السياسي ، فهسو بذلك لا يستطيع أن يغلت من شروط هلفائه البرلمانيين وتطلباتهم الكثيرة التي انفجرت بعد طول حرمان . الى جانب انه يفتقد الى الركائز التي اعتمد عليها شهاب والتي خولت هذا الاخبر القدرة على ضبيط « الاقطاب » ولجم البرلمان والقيام بمهام المكم عبر ادارة متمركزة ومؤسسات هدسدة ذات فمائية في التنفيذ وذات ارتباط مباشر به ( محلس القدمة الدنية ... معلس الشياريــع الكرى . . ) وهو أيضا يستحيل عليه أن يسير باتماه الحل الشمعوني : فعل المجلس - رغم التلويج به ( النهار ۱۲ - ۱۰ ) و اهر ادانتهابات حديدة لا شكلان العل القاسب . ذلك انتحرية شيمون في اسقاط « الإقطاب » اعطت درسا بليغ الدلالة على استعالة هذا العل ، غضلا عن أن انتفايات هديدة أذا لم تفضع قاتزوير

اذن ان بمكما بواسطة (( دبي )) بمكين ان تنعكس فيها بسهولة مجمل مصالح الإقطساع السياسي . هكذا اختيسرت اكثرية الوزراء من (( مِثقَفِين )) مِن (( ازلام )) (( صائب سبك )) 

> ماذا يبقى اذن امام المسلطة الاولى ؟ الحل الشهابي غير ممكن . المعل الشمعونــــي يستعبل ، ثبة صنفة عرفتها السماسية التبنانية سابقا : صيفة الوزارة الفنية في اوائل العهد السابق .

اذا كانت هذه الصيفة قد شكات في السابق حوابا على وضع كان لا يزال التخطيط الشهابي فيه قائما ( توزيع مهام المكم بيسن وزارة تمثل الادارة وتقنيتها ومجلس يمثل التسوازن الطائفي واللمية الديمقراطية ) غان هذا لا يعنى أن الوضع الراهن يختلف عن سابقـــه اختلامًا اساسيا . فالمناصر المشتركة بيسن الوصفين لا نزال هاضرة :

\_ عدم قدرة الاستشارات التقليدية ان نتظم في اتجاه برلماني غالب وأن توفق بين اتحامات برلانية متضاربة .

ــ مستقبل اي حكم جديد هو موضع تساؤل ومهماته هاضرة ومطروهة بشكل ملح ( أزمات احتماعیة ، انحسار اقتصادی ، انتظار موصوم لاسطورة (( الازدهار )) .

أما الفارق بين الوضمين فيكبن في أن حكم الحلو كان مشدودا في أول عهده الى تحالسف اداري \_ عسكري كان لا يزال مكتسبا شيئا من الاستقلال النسبي الذي كونه لنفسه في المهد الشبهابي .. أما حكم غرنجية غهو لا يزال مشدودا لطفاء المارحة ( أقطاب الإقطياع السياسي ) ، اما التعالف الإداري - العمكري غقد غقد الكثير من تماسكه واستغلاله التسبي . .

هذا يمنى أن صيفة الوزارة الغنية ليست اكثر من جواب على جانب مشترك واحد بين الوضعين : استحالة بلورة تيار غالب فسي



شارع المحمماني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن المخطاب منطقه العاماسة - محلسة راس النبع - بنايسة فسؤاد درويش هاتف : ٢٤٧٥٥٢ - بيروت - لبنان

في شوب "السشباب والاختصاص "

انشاء محبوعات وزارية وفي كل محبوعة عدد الامس في المعركة السابقة ضد الشهابية . من الحقائب تسند الى خبراء وفنيين ، امسا ٢ \_ الحـل المكن: المجموعات الوزارية فتعهد الى « اقطـــاب

لكن تفاؤل الرئيسين ( فرنجية \_ سالم ) \_ الذي بدا قبل المتكليف وفي يومه الاول \_ في امكانية الوصول الى مثل هذه الوزارة سرعان ما اصطدم بالشكلة التقليدية التي كانت نطرح نفسها على السلطة الاولى بشسكل دوري منذ اواخر عهد شمعون : التوفيق بين مهام المكم القملي ( مهام الادارة ) وتنظيم الاقتصاد )

ان تاتى الا بالرؤوس نفسها ومن بينها هافساء

المثل هذه الوزارة طبل وزمر .. فبالاضافة

المطس النيابي واستحالة التوفيق بين المالع

المرلانية ، لكن الجانب الاخر ( توزيع المهام

بين ادارة ومجلس ) غيلخص تخطيطاً شهاييا

لا تتوفر مقوماته الان كما كانت تتوفر في إواثل

عهد الحلو . عدا ان الشهابية نفسها - رغسم

امكاناتها الذاتية \_ قد عفزت عن أتمامــه .

اذن ما هو الجانب الاخر الذي تماول صيفية

لوزارة المالية ان نجيب عليه اذا كانت

الإدارة الشبهانية نفسها قد تفككت وتربت ؟

هذا الجانب هو ان يتسنى للاقطاع السياسي أن

بشترك في اقتسام مغانم السنطة دون ان يثير

هذا الاقتسام صراعا مكشوفا او ان يسرز

تناقضات قد تخل بتوازن التركيب الاجتماعيي

في لبنان . واذا كان فرنجية \_ سلام قـــد

نشلا اخيرا في اقتاع (( الهاجمين )) عليي

« الحبنة » بأن « القناعة كنز ... » واذا

كانا قد عجزا عن وضع حد لجشع شمعون ،

اده ، الحبيل ، الاسعد ، عنبلاط . ، فالخرج

بعض من يستحق صفة « التقنية » ( منهــــــم

مشرفية . . التويني ) قانا انهم محرد حاشية

بن التابعين المتعيشين على فتات الإقطاع

٣ \_ ادعاء التهنئة لحكمد بمقراطي

و (( الفزلكه )) المستبقة لسدور هسذة

الى ادعاء « التقنية » وهي اسطوانـــــة قديمة بلجا لها الاقطاع السياسي في هـــــده الايام . نسمم هديثا سفيفا عــــن دور الشباب ومسؤولياته في التهبئـــة احكــــم ديمقراطي واسس حديثة للحكم . اما كسف يهىء لهذا الحكم الديبقراطي ؟ مُتصريب الشيخ موريس الحبيل الذي سبق تشكيل الحكومة بيومين بيلغ الدلالة في كشف هــــدا الطريق المثير!.

الشيخ موريس يرفض (( تفتيت السلط..... وتوزيمها بين ارباب الزعامات المتقليدية » لكون ذلك يخالف « ما اظهرته الملوم السماسية وما انتجته الخبرة في يعض البلدان » ولا شك ان « شيخنا » يمازح سامعيه : مالكل يعرف ان كرسيه البرغاني رهن بترسيخ علاقته الطائفية بقاعدته الانتخابية في المتن وتنفيسع المانيح الانتخابية فيها وتوزيع الخدمات على اعضاء هزب الكتائب هنا وهناك ، وان « رصيده » المسياسي مرهون بيقائه « منظرا» وداعيا طائفيا في « مكتب سياسي » لمسزب

لكن الشيخ موريس يتابع بجدية المالم عارف بخبابا السياسة والتاريبيخ (( ان الاتجاهات التي تتجاذب لبنان لم تتبلور بمد بطريقة علمية فنية واقعية موضوعية » - لذا لا بد من (( حكومة مرحلية )) من الاقتصاصيين والمنيين والشباب « تقوم باعسداد اسس ومبادىء وأفكار وقواعسد يركز عليهسا مخطط سياسي » . ثم تأتى بعدها (( هكومةسياسيين)) تسير وغق هذا المفطط ..

لكن الا يدري « الشيخ » ان الاتجاهات التي يشير اليها هي نفسها اتجاهـــات « الزعامات التقليدية » التي يستحيـــل ان « تتبلور بطريقة علمية ... » ، لاتها اولا واخبرا محكومة بطريقة التركيب الاجتماعي في لبنان الذي لا تؤمن توازنه الا عناصر الطائفية والإقطاعية والماثلية والإقليبية ؟ . . أو ترى يراهن المشيخ وهو مدعى الالمام بالتاريخ المفريي ( يستشهد بالجمهورية الثالثة ) ، على قدرة

\_ البقية على صفحة ١٥ \_\_

الحربة صفعة ٢

الحرية صفحة ٢

المراق ضد ابناه شمينا الإبرار .

• وفي سبعة من تشرين الثاني ،

المدير المسؤول حسن فخر

مديس الادارة یاس نعمه

اللغة الإجنبية المسلط فوق رؤوسنا ؟.

واذا كان ابناؤنا لا بستطيعون في ذات



# الوجهة السياسية للحكم المصري بعدوفاة عبر الناصى

عبد الناصر حول (( تفكك الفنه الحاكمة )) أو حول (( الفراغ السياسي )) الذي تواجد بوفاة الرئيس عبد الناصر وصعوبة مانه ، فما هي صحة اي مسن هذه الاقوال لا ليس من المكن الاحانة على هذا السؤال الا بالنظر الى العوامل الفاعلة في التركيب السياسي للفئة الحاكمة والتي تضفي عليه ، منمادتها، تماسكًا او تقككا،تبعا للظروف، لا بد هنا من أن نردد مسرة اخرى أن الفئة الحاكمة المصرية هى طبقة برجوازية الدولـــة السروقراطية الصاعدة الناتحة عن تحالف الحش والإدارة في السيطرة على وسائل الانتاج الخاضعة التخطيط والعلاقات الانتاج الراسمالية في وقت واحد ، وتتجه المصالح الفعلية لهذه الطبقة مسايرة نحيو الولايات المتحدة الاميركية ر ((العالم الحر)) تحت شعارات (( المياد الإيماني ) وعسدم الانحياز )) ، ونحو مزيد مـــن الحرية الاقتصادية والقمسع السياسي داخليا ٠

كثر الحستسعد وفاقالرئيس

بيد ان لمارسة هذه المسالح هدودا يفرضها الوضع السياسي المصري بتطوره في الاعوام الاخيرة . فان الاحتسلال الاسرائيلس لاراض مصرية ( الاحتلال الذي فرضه - ضمسن عوامل اخرى \_ الاتجاه العربي السلطوي للنظام الناصري وتراث الخمسينات القومي ) قد فرض على النظام مجابهة لهذا الاحتسلال وخوض معركة وطنية ( مصرية في التعليــل الاخير وبالنسبة للوضع المري الداخلي ) في سبيل تحرير هذه الاراضى ( والوسائسيل متعددة ) 6 كما فرض عليه اعتمادا متزايدا على الاتحاد السوفياني في جميع المجالات . ادى ذلك الى انتفاء اية امكانية فعلية التعيير عن التابيد لامبركا - جماهيريا - وفي وجسود النفوذ السوفياتي المتنامي . كما اقترن ذلك بفورة وطنية أدت الى ابعاد المسؤولين عسن هذا الخط والذبن اقترنت اسهاؤهم ايضيا باهلك نواهى النظام المصري سيسوادا

وكأن وجود الرئيس جمال عبد الناصر هــو المامل الذي تركز فيه توازن القاهيتين ... المسالح الفعلية البيروقراطية ، والمسرورات الناجمة عن الاعتلال الاسرائيلي ١٠٠١ي امتراج (( عدم الانحياز )) بضرورة الابقاد على ((الصديقة)) روسيا ( والتي اصبحت اختا كبيرة او اكثر ) ويرفع بستوى الاستهلاك للطبقة الحاكمسة ( نزاید غلبتها داخلیا وضرورة ارضائها - انها انتفاء امكانيتها للتمبير القعلي مين اتجامها السياسي ) .

## معركة هيكل الخاسرة

ولكن شخصية عبد الناصر القوية وهيمنته التامة على الحكم لم تكن \_ كها كيان الاتجاه قبل هزيمة هزيران - تعبيرا عسن تعايش انجاهين تتوفر سبل الصاة لكلاهما ولا يتوازنان الا بفضل هنصر لاهم (( وسيط )) ، بل عن فلية اتجاه سياسي معين هو ما يشكل اللعبة السياسية الاساسية للنظام ، عاسل نتج عن ظروف الاهتلال وعن ضرورة غابية

اتجاه سياسي وطني ذي وجهة سوغياتية على الاتجاه الاخر . على هذا ، فان وفاة عيد الناصر لن تؤدي الى تمكن انطرف الاخر من السيطرة لانه لم يخسر مواقعه السياسية على صعيد الاتجاه السياسي العام ، بل ايضا مواقعه دافيل مؤسسات النظام السياسية ، وذلك بانتفاء ماعليته في اجهزة

حبث ذلك على أثبر التظاهرات الشعبية التي ارجعت عبد الناصر الى الحكم في ٩ و١٠. هزيران ١٩٦٧ . وكانت التظاهرات ، في الوقت نفسه 6 تجمعات معادية لزكريا محسي الدين ، المثل الغملي الصالح البيروقراطية المرية المعاكمة ، والذي مثل بالنسبة لهده الجماهير الاستسلام لاميركا واسرائيل وقمسع المفابرات المصرية للشعب المصرى . تبع ذلك تصفية لنفوذ معى الدين في الادارة ﴿ في وزارة الداخلية وفي المفابرات خاصة ) اكملت احتراقه السياس الذي ركزته هزيمة حزيران. من هذا كانت معركة هيكل في سنط ارهاع زكريا معى الدين الى المكم معركة خاسرة . غقد خيل تهيكل ان (( معركة الخلافة الستقرر في الايام الاولى التالية لوماة الرئيس الراحل، وتحرك بسرعة ودون أية لباقة دافعها في اتجاه مفاير لــ (( طريق عبد الناصر )) (وهذا تمبير ابتكرته الاهرام ، عدد ٢-٠٠١-١٠ ) مما كشف اوراقه بسرعة متناهية ادت المي احتراق اللعبة التي كان بصددها والى تهديد مستقبله السياسي الشخصى تهديدا غطيا قد يكون له اثار قريبة . وجامتدرك هيكل بشكــل محاولة لاهياء اسم زكريا محى الدين وبمحاولة لتزكية هدذا الاحياء على صعيد الاعسلام عالميا ، وذلك برقابة دقيقة على البرقيات التي أرسلها المراسلون الاجانب مسن القاهرة كما لازم ذلك تحرك في صفوف ما تبقى مسن الموظفين الخاضمين لتفوذ زكريا محي الدين واولئك الذين يدينون بالولاء لهيكل .

### حسدود (( النمين )) وحدود (( العسار))

الا انه بغض النظر عن الموانب التكتيكة

التي افشلت محاولة هيكل ، هناك حدود فاعلية اي تحرك باتجاه زكريا محى الدين . فالفئة المقررة سياسيا من اعوان عبد النامسسر الشخصيين ( سامي شرف المخ ، ما عسدا هيكل ) تدفع باتجاه (( طريق عبد الناصر )) الذي يعرف بغلبة العنصر الشار الله . كما أن ضياط الجيش ، وحتى ذلك القسم منهم الوالي لزكريا محي الدين والمؤيد لصلح منفصل مسم اسرائيل تحت وصابة اميركا والى انكفياء مصري داخلي وعزلة عن المالم العربي ومناخ افضل لتطور راسمالي صرف لا تشويه (بهشاكل)) والا تعقيدات » قومية ، يدرك أن وجود الحيش كجيش مسلع ومدرب مرتبط اشد الارتساط بالصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، وانمتطلبات الحكم في دولة مرت بتجربة الناصرية فـــــى الغيسينات تعيش في ظل اهتلال اسرائيلي مدهم أميركيا ، لا تسمع بمجيء شقص كركريا مص

الدين الى المكم . هذا من جهة . من جهة اخرى ، هناك على صبري (١) الذي برز مرة إخرى نفـــوده

١ - كان أفول نجم صبرى في الاشهر القليلة الماضية ( وصعود هيكل الاخير تــم علـي هسابه ) وتنحيته عن مواقع السلطة من تبل عبد الناصر نتيجة لمحاولته توطيد علاقة مستثلة عن الحكم مع السونيات ولنضائح شخصية لم تعد تخفي على أحد في بمر ،





وكان على صبري من الرابحين بتصفية نفوذ اشخاص ( منسل شعراوي جمعه وزيسر الداخلية مثلا ) اخستوا يوطدون نفونهم فسي محالاتهم المحدودة ، دون أن يكونوا قد بداوا بالتغلغل في هيكل الادارة ككل ( كما كان زكريا محى الدين قد فعل عير فترة زمنية طويلية نسبيا لم تتوفر اشمراوی جمعة مثلا ) . كل ذلك يجمل على صبري رجلاً ( قويا ))و (تقادرا)) على تولى سدة الامور بفرص استمرار اكبر من غرص زكريا محي الدين .



الواسع الذي تهتم به بفضل وحوده شيه الدائم في الاتحاد الاشتراكي نفسه المددي تراسه لسنوات عدة . كما أن على صبرى يتمنع بثقة الاتحاد السوغياتي ويعتبر الصديق الاول للاتماد السوفياتي في المكم المرى(١). زكريا معى الدين من الإدارة ، ولو لم يكسن ذلك بصورة مباشرة بل عن طريق تأبيـــــد

١ - النشاط الواسع السونيات في مصر بعد وماة عبد الناصر ، وتعيين نينوغرادوف ( نائب وزير الخارجية ) سنيرا في القاهرة دلائل على مدى الاهتمام السوفياتي بالوضع الداخلي المسلمي بين الانظمة ، راجع تصريح غولدا ماثير (١٢ ـ ١٠ ٤ حيث تطمئن السونيات حول عدم نية الولايات المتحدة انتهاك « محال



الا أن حدود الاتجاه الموالي لاميركا ( زكريا محى الدين \_ هيكل ) لا يعنى انه لا سلطة له على الاطلاق . وينبع دوره هنا من عدم قبول بورجوازية الدولة البيروقراطية الماكمة فمصر برئيس قوي وموال للسوفيات في وقتواهد ، وذلك بسبب المارضة تهذا في قطاعات واسعة من الادارة ومن الجيش ( ونسبة الضباط الموالين للسوفيات \_ بكل ما لهذه الكلمة من معنى \_ ضئيلة جدا ، وهنائك حتى تنمر كبير من الوجود السوفياتي بسبب وجود الضساط السوفيات ، وخصوصا بسبب الساطة المخولة لهؤلاء المضباط في سبيل ضبط امسور الديش وفاعليته والتي آلت اليهم ضبن اصلاحسات ما بعد هزيمة ١٩٦٧ ) ، ويسبب الصدي والتقبل الذي تلاقيه هذه المعارضة إلى اوساط الادارة والحيش ككل سبب اعتبارات سياسية والديولوجية شتى ، اهمها معارضة بورجوازية الدولة ، كبورحوازية ، لتقبل فكرة الخضوع لتفود الاتعاد السوفياتي ، ورغبتها كبورجوازية ، في ابقاء طريق الصداقة مع الولايات المتحدة مغتوها ، وتصورها ،

الرئاسة والرئاسة الفخرية

من هذا كان منصب الرئاسة الصريــــة

كبورجوأزية أيضا ، أن صلتها الصبيهة بالإتحاد

السونياتي صلة انية تفرضها متطاءات الاحتلال

الاسرائيلي وستزول بزوال هــذا الاحتــلال بعد بركة الحل السلمي .

كالنقاء لهذه الاتماهات بعب أن يكون أما في يد رجل قوى بقدر قوة عبد الناصر ، ام في ید رجل بامکانه آن بمثل « عبد النامر صفیر » ( كان بامكان عبد المنعم رياض أن يلعب هذا الدور لو ظل حيا ) ، او في يد رجل ضعيف بامكانه أن يمثل (( تراث )) عبد الناصر ، بهذا وقع المخيار على رجل زامل عبد الناصر طوال هيأته السياسية وبايكانه أن يبثل « الوفاد » لد ﴿ طريق عبد الناصر الكتوسيد لمفط سواسي يقوم على تلاعب قوى واعتبارات من غيد المكن او الرغوب به ان تظهر . فالطلوب الحفاظ على وهدة الامة في ال طريق عبــــــــــ الماصر » ، ولا يمكن لهذا الشيء أن يتم الا

١ ــ العزلة الموروثة وسياسـة (( الانفتاح )) : يعنصر منزه عن ينس تلاعب القدى السواسية

وغابة أهد عناصرها ، مما عرفناه أعلاه .

وهكذا وقع المخيار على أنور السادات لتوفر

جبيع الخصائص الذكورة فيه . ومن هنـــا

الاجماع على ترشيحه وحملة التعطة الواسعة

التيقابت تحتاشراف اللجنة التنفينية للاتحاد

الاشتراكي في جبيع انحاء مصر ( راجع الاهرام

ثم بعد التاكيد والتشديد على « المانظة

على نظام عبد الناصر » ( حسين الشافعي في

الاهرام ٩-.١ ) والسير في « طريق عيد

التأصر » وبموجب (( برنامج ٣٠ مارس » (انور

السادات في الاهرام ١١-١١ ) ، بعد تنزيه

السادات عن طريق تأليه عبد الناصر ( اطلاق

اسمه على التشات ، ادلاء الطلاب لقسيم

( الاستمرار على منادىء عبد الناصر » ،

التماثيل والساجد في كل جامعة ، ادخسال

دروس يومية عن حياته في الدارس الغ .راجع

اعداد الاهرام التي صدرت بمد وفاة الرئيس

الراحل ) ، بعد ذلك تاتي القوى السياسية

المملية وتوازنها . فمحور توازن القوى هــدا

هو تلك الفلبة المشار اليها اعلاه والتي تطورت

بعد هزيمة حزيران والاحتلال الاسرائيلي

العناصر السياسية غير التطابقة مباشرة مع

المسالح الفئوية الفعلية ليورجوازية الدولية

المرية . وتتمثل هذه الفلية الفعلية فشخص

على صبرى الذي سيتمكن من ممارسة المكسم

بفاعلية بسبب التاييد السوفياتي الذي يتمتع

به ، والصلات الداخلية العاملة في صالحه ،

وبسبب عدم معارضة الجيش لمه وادراك

الضباط المادين للاتحاد السوفياتي لضرورة

الاعتماد عليه . ومن هذا توقعات تولى علىسى

صبري رئاسة الوزارة بعد انتخاب السادات

رئيسا للجمهورية وموانقة الشعب المصرى على

تماسك الفئة الحاكمة

بمثل الاتجاه نحو تولية على صبرى رئاسة

الوزارة معلا الاستمرار في (( طريق عبدالماصر))

بمعنى غلبة مجموعة من الاتحاهات السياشية

التي غرضها وضع ما بعد عزيمة حزيران .

وبكونها كذلك ، تمثل استمرار الوضيع

السياسي المصري \_ على صعيد المنسية

الماكمة \_ كما كان عليه قبل وفاة السرئيس

عبد الناصر ، استمرار في تماسك انفئة الذي

تعتبه العوامل الذي يخضع لها هذا التماسك:

غلبة الاتحاد السوفياتي ، التراث النامسري

الوطني ، الاحتلال الاسرائيلي ، هيئ ....

وسيبقى هذا التماسك يضفي

الغطاء السياسي للنظام الذي كانت توفرها شخصية عبد الناصر حتى ترول العوامل التي تؤدي الى هذا

التماسك : فبزوال الاحتسلال

الاسرائيلي سيزول عامل التعبئية

الشعبية ( يزوال العامل الوطني )

يستزول الضوابط التي نجمت عن

الاحتلال لتبرز على السطح التناقضات

الفئوية داخل برحوازية ألدولة على

صعيد التحالف الحاكم ، ولتسرر

امكانات عمل حماهيري مستقل ،

كانت قد لحمتها وحدة هذهالبرجوازية

وقبضتها الناصرية القوية .

بورجوازية الدولة البيروقراطية .

نوليه سدة الرئاسة .

. ( ۱۹۷. ... ۱ معد ام ۱۹۷ ) .

بعد الاطاحة بحماعة عارف ومجيء التحالف العسكري \_ البعثي الى المحكم في العراق اثر انقلاب ۱۷ - ۳۰ تموز ۱۹۳۸ اولى الحكام الحدد \_ القدامي مهمة كسر طوق العزلة الذي رافق صعودهم الى السلطة المكانة الرئيسية في مسار سياستهم الداخلية والعربية ، ولم تكن هذه العزلةالسياسية، الوطنية والمربية، التيرافقتهم الى السلطة ، نتيجة تركيهم غير الشعبي ، العسكري \_ الفئوى ، وحسب ، وانمـــا أيضا كانت احدى نيول الساسة القمعية التيقادوها ابانحكمهم الدموى السابق عام ١٩٦٣ ضد طراف الحركة الوطنية العراقية: فلقد كان طبيعيا ان تذکی عودة حکام عام۱۹۲۳ الدمويين ذكريات العديد من اطراف الحركة الوطنية فسي

- الشيوعيون : المجازر التي دبرها حكم البعث ضدهم عام ١٩٦٣ والتي اويت بيئات من أنصار ومناضلي المزب واليسسار \_ والاعتقالات التي شعات اكثر من عشرة الاف

... الطلاب : ضغوط اساتذتهم الماجوريان لحملهم على اعلان تأسدهم للنظام \_ النقابيون : قيام البعث بتصفية جبيع التنظيمات الجماهيرية .

ـ الناصريون : مسؤولمة البعث في فشيل محادثات الوحدة الثلاثية مع مصر وسوريا . - الاكراد : هودة الاشخاص الذين قادوا حربا بلا هوادة ضد قراهم التي قصفت بالنابالم . .

في هذا الاطار من المزلة السياسيية اتحه الحكم الحديد الى اظهار نفسيه نجاه القرى التي حصدت ، خاصة ، مسن

۱ \_ سنرى نماذج من هذه « الديمتر اطبة » في البيانات شبه اليومية الصادرة عن اطراف عديدة من القوى الحزبية ، التي تحميل تواثم طويلة من ضحايا حملات الاغتيال والاعتقال والتعذيب التي يباشرها الحكم الحالي ض\_\_\_ المركة الوطنية . ومهما يكن غأن صالح مهدى عماش بتدم « تفسيرا » لهذه الديمتراطيسة المزعومة بأن لها « حدودها » ما هي هـــذه الحدود أ م، في رأيه أن « مساوراة الاحزاب السياسية ، وعلنية صحافة الراي ، تحملان النشويش ٥٠٠ للوحدة الابديولوجيةالضرورية لانتصار الثورة ، عما هو طبيعي في المرمبطيس كذلك في البلدان التي ما زالت متخلفة مسسن غیرها »! (تصریح ادلی به اریك رولسو . لوموند ١٠١٠ ا - ١٩٦٨ )

قمعه السابق الوفا من الضحابا ( العسرب الشيوعي \_ الحركة الكردية بصورة خاصة ) بعظهر الحكم « الديمقراطي ، النوري ، الوحدوي والتقدمي » الذي سيعبل عسملي خلق (( الماخ الضروري تعودة النظــــام الديمقراطي والمحياة البرلمانية » (١) ( من خطاب اهمد حسن البكر أثر الانقلاب ) .

أنه تر الحج م اله الم عن د

نحوالاخسلاك د"العمد"

العسكري - البعث في

وكان الحكم الجديد يطمع دون شمسك ، مستفيدا من تجريته السابقــة عام ١٩٦٣ ومدفوعا بضرورة الخروج من عزلته وتقويسة نظامه ، باشراك التنظيمات الاخرى فيسسى الحكومة ، ضين شروط تعميزية ستتضع فيها بعد ، ولا سيما العزب الشيوعي ... اللجنية المركزية الذي يتمنع ، رغم جميع فكسانه ، بقواعد قوية وثابتة . وانخذ الحكم بهــــذا المدد عدة أجراءات هاول بواسطتها دعهم ادعاءاته حول (( مد يد الصداقة )) الى جبيع القوى الوطنية : الافراج عن المعتقلين السياسيين (٢) ب اعادة الموظفين المصولين لاسباب سياسية ..

كانت سياسة الحكم في اتجاه فك عزلتسه هي سياسة المترهيب والترغيب ولكن بأسلوب

- تجاه الحركة الوطنية : يرفع شعـــار « الجبهة الموطنية » ويقود في نفس الموقست حيالت ارهابية ضد الموطنيين ـ يعقد اتفاقيــة مع الإكراد ( ١٧ اذار ١٩٧٠ ) لكسب الوقت من أجل الانصراف الى هل مشكلاته الخاصة، بينها يتربع على المحكم اعداء تاريخيـــون للحركة الوطنية الكردية (٢) ..

- تجاه الامبربالية والرجعية : يدعى معاداة الامبريالية باعلى اصواته مهددا بتصغيسة مصالحها ويعقد في نفس الحين الاتفاقيات مسع الشركات الاحتكارية البترولية في المراق التي ما زالت تشكل بالفعل دولة دولة \_ يصنف الرهميات المرسة بأعتبارها اخد ثالوث اعداء الامة متوعدا اياها بأن تحرير فلسطين سيمسر عبر جثتها ، ويدعم في الوقت نفسه قيام اتحاد امارات الخليج المربي - المشروع البريطاني \*\*\* ... 1/1

٢ \_ اتفاقيــة ١٧ اذار ١٩٧٠ : محاولة الخروج من العزلة ونتائجها على صعيد الحكم:

لم تتمضض هذه السياسة الا عن الريسد من عزوف الاحزاب والقوى الوطنية عن معض

٢ - سجن « تصر النهاية » الذي الرغ من هؤلاء المتقلين سيعود ليمتلىء من جديد بمعتقلين من نفس الاتجاهات السياسية ! . ٣ - يصرح الملا البرازاني لاريك رولو في ١٢- ١ ١٩٦٨ بأن حكام بغداد " ليس لديهم مطلقا نية بأعطاء الاكراد حقوقهم الوطنيسة » كما يذكر أن عماش كان يتحدث عام ١٩٦٢ عن قضاء « ويك \_ اند في الثمال » !

بعد ، یکون موضوع مزایدة تساعده عــــلی التخفيف من حدة عزلته . هذا بينما كانـــت المركة الوطنية الكردية تمارس ضغطها المعهود على الحكم . وكان هذا الاخبر يسدرك انه دون حل المساكة الكردية ، أو التظاهــر مطها ، او على الاقل تحييد البرازاني زعيسم الحركة الكردية الطالبة بالحكم الذاتي لخاطي الشبهال والملقب ( بالملك غير المتوج للعراق » أن يكون بأمكانه الاستمرار ــ وتجرية المكومات

تأييدها الكابل للحكم او عن الإشتراك فيي

الحكومة مما ضاعف من عزلة الحكم عليي

الصعيد الموطني وكان تصاعد المقوة العسكرية

المصرية على القنال انذاك لا يفتح متنفسا

للحكم العراقي لتلقف موقف عربي ، كموقسف

القبول المصرى للمقترهات الاميركية فيمسا

غملية تبنعه من كسب حربة اكبر في الحركـــة اواجهة القوى السياسية الاخرى . وقد غرض انجاه الحكم نحو اعلان الاتفاق مع الاكراد ( اتفاتية ١٧ اذار ١٩٧٠ ) ، وهو اتجاه مفروض بدوره للاسباب السالفية ، ابعاد « المتشددين » من العسكريين المشهورين بعدائهم المتاريض للحركة الوطنية الكردية عن مراكز المسؤولية الماشرة ( حردان التكرينيي وصالع مهدى عماش \_ اللذان بدءا من ذلك المين في حالة ترحال دائم خارج العراق ! ) والذين لا يحوزون على ثقة الاكراد ( راجمع

السابقة ماثلة \_ دون مواجهة عراقي\_\_\_ل

تصريع الجرازاني ) . واتجه المكم نحــو التحالف مع اجنعة اخرى داخــل « الاتعاه المدنى » في المعزب ( صدام التكريتي السذي عين نائبا لمرئيس (( مجلس قيادة الثورة )) \_\_ وهو الذي مثل الحكم في المحادثات مع الحزب الديمقراطي الكردستاني السدي يتزعمسه البرازاني ) . واعقب عقد هذه الإتفاقية قيام المكسي

بأثارة ضجيج اعلامي كبير (٤) لايجاد متنفس له بعد طول انتظار ، الا أن تعقبيات الإكراد ، (( روح) الاتفاقية ، كانت نعكر صغو المكم (ه) اذا كان الإتفاق بع الإكراد قد حميل « جناها مدنيا » في الحزب الى المتقدم عسلي صعيد الحكم ، للاسباب السالفة ، عسلي حسلب بعض المسكريين ، فان هذا « المناح المدنى ال كان هو الاغر يحكمه منطق الاجنصية وكان أبعد من أن يمثل أتجاها حزبيسا ( أي ماعدة شعبية منظمة وثابتة ) ، ذلك أن علاقة

٤ ــ شاهدنا بعض نهاذجه على شكـــل ملصقات تتحدث عن « انسانية القوميــــة

٥ - بالإضافة الى المكسب السياسي الذي حققه الحكم من جراء مقد هذه الاتفاقيـــة، وهو مكسب لن يطول امده 6 مقد استطاع أن يتحرر من جزء كبير من مخصصات الحرب الكردية ، وحسب تقديرات العقيلي ، الوزير السابق للدفاع ، فان الحسرب ضد الوطنيين الاكراد التي استبرت ٩ سنوات مسمع بعض الانتطاعات كلنت على الاهل ه مليارات غرنك غرنسي ( لوموند ٩-٠١-١٩٦٨ ) .

الحرية صفحة ه

المتحالف المسكري مع حزبه كان يحكمه منطق لا يد من توضيح معالمه بالرجوع الى اصوله في ظروف الانقلاب المستردوج ١٧ -- ٣٠ تموز

## ٣ \_ هشاشة التحالف العسكري

على عكس ما يدعيه الحكم المعراقي وأبواقه فان حزب البعث ، بما هو حزب ، كان بعيدا عن المساهمة في احداث انقلاب ١٧ تهوز الاول . فالذي قام بالانقلاب عسكريون متنافرو المصالح الفئوية جمعهم عجز حكم عارف وضعفه من جهة ، وارتباطات بعضهم المشبوه\_\_\_ة بالشركات البترولية من جهة اخرى ، للتحالف من أجل اسقاط المكم العارفي .

فمن ناحية كان عجز حكم عارف وضعفه اقتصاديا واجتماعيا \_ ضغط المسال\_\_ة الكردية ... هزيمة حزيران ... ) يجملان منه « ثمرة ناضحة » تنتظر انقلاسين مستعديين

ومن ناحية ثانية كان اتجاهه نحو (( المتعاون)) مم غرنسا الديغولية والإرتباط بعجلة مصالحها، البترولية بصورة خاصة ( الاتفاقية بين الشركة الموطنية للنفط والشركة الغرنسية اراب غسى ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ التي أعطت المشركة الفرنسية بموحيها حق التنقيب عن المترول على مساهة تبلغ ١٥٨٠٠ كلم مربع \_ الاتفاق على شرراء ٢٥ طائرة ميراج فرنسية ... ) وبالتائي قيام بعض رجال الحكم انذاك بالتعبير عن هذا الاتجاه داخل السلطة ) طاهـر يحيي رئيس الوزراء انذاك \_ وقد اصبح معلوما ان يحى واخرين تلقوا ٢٠ مليون فرنك رشوة من الشركة الفرنسية ) ... ان هذا الاتجاه مدد معليا المصالح البتروليسة البريطانيسة والامدركيسة لحبساب المصالح الفرنسيسة (شركة نفط المراق البريطانية هي اقسسوى الإحتكارات البترولية في المراق ) مما هدد بدوه امتيازات بعض رجال الحكم المارفيي المثلين للمصالح البريطانيسة ( النايف والمداوود ) (١) .

هكذا اجتمت جملة مصالح وارتباطات حملت تحالف عسكري هش متنافر المسالح الفلوية من الضياط الذين كانوا حول عارف ( الثايف والداوود ) والمسكريين البعثيين ( البكر ..) نحو اسقاط حكم عارف في انقالب اول ١٧ تموز . ولم يكن يشار الى عزب البعيث يومها الا كطرف هامشي مؤيد للانقلاب .

بعد ١٤ يوما على الانقلاب الاول تبعيه انقلاب أخر في ٣٠ تموز تم فيه اقصاء الداوود والنايف ملاحقين باقدع الارصاف ( استعماريون - عملاء - مرتشون ... ) وهي تهم صحيحة ولكن كيف تعاون معهم عسكريو البعث ١٦ وفي معاولة لاضفاء صفة عزبية على المكسم ، بمعنى قاعدة شعبية ، قدم حزب البمسث بوصفه « يد الثورة واداتها »!

بنميا كيان دور المسزب لا بتمدى دور المحمق لحكم المسكريين: فالحيش ، المؤزع الولاءات كان ، عبر تعالف اصماب هذه الولاءات القوة الرئيسية والمهيمنة

٦ ... منذ تبلور اتجاه الحكم العارفي نحو , غرنسا بدأ المراتبون يتوقعون انقلابا محتوسا في المراق \_ ونذكر أن جريدة الاوريان اللبنانية توقعت قبل ١٤ شـهرا من انقلاب ١٧ تهــوز ١٩٦٨ بستوط عارف ومجيء البكر والعتيلسي بمساعدة الشركات البترولية البريطانية .. الاوريان ٦ أيار ١٩٦٧) ٠



٤ \_ الموقف مسن احداث الاردن الاخيرة : عزلة جديدة \_ خلافات

هكذا كان يحكم المتحالف المسكري \_ البعثي منذ الانقلاب الثاني منطق هيمنـــة الجيش وهامشية العزب . ومن الطبيعي ان بواهــه هكذا تحالف هش اختلال في موازين القــوى المؤلفة له تجاه اية عزلة سياسية .

بعد أن تحرر الحكم المراقي نسبيا منن

عزلته السابقة اثر اعلان الاتفاق مع الاكراد على هساب ابعاد بعض العسكريين عــــن مراكز المسؤولية المباشرة والمتعالف مصم « الجناح المدني » ، ياتي موقفه من الاهداث الاردنية الافيرة ، بصورة خاصة ، لنضعه من جديد في زاوية عزلة خانقة بدأت تهسدد مُعليا ، كما هي حال جبيع انظمة الحكيم المسكرية تجاه المزلة ، توازنات المتمالف العسكري \_ البعثي الماكم : في مواههــة نداءات المقاومة المتى كانت تتعرض ايسان الاهداث الاخيرة لؤامرة تصفية مديرة يقودها الحكم الاردنى المميل ، بطلب تدخل قطمات الجيش المراقي الموجودة في الاردن ( ١٢ الله جندي ) التي كان مفترضا انها تحت امرة المقاومة ، كما اعلن المراق من قبل ، كانست هذه المقوات تتلقى اوامرها من بغداد بعسدم الوقوف على جانب المدياد في المصراع الدائسر مفسحة المجال ، تيما لذلك ، لقوات مـــن الجيش الاردني للمرور من امام مناط\_\_\_\_ق تمركزها دون التعرض لها وهي متجهة لتنفيذ بجزرتها فسد المقاومة ، السي درهــة أن المكم المراقي هاول عرقلة المسائدة السورية المقاومة بعد مماطأته في المحادثات التسمى أجراها مع وقد سورى أتى المعراق للتناهست

ويالطبع لم يكسن المسك حسين يمازح الصحافيين المالين عندما اشاد امامهم ، وهو يستعرض (( ائتصاراته )) (( بهيـــاد )) القوات المراقية!

في الموقف ( أهال الوفد المي قائد القطمسات

العراقية الموجودة في الاردن الذي رد بدوره

بانه لم يتلق اية تعليمات من بفسداد ) .

قوبل هذا الموقف المراقى المتخاذل كمسا اصبح معلوما باستنكار جماهيسري واسسع وادانته المقاومة الفاسطينية ولو بمسورة غير مباشرة ( خطاب ممثل اللجنة المركزيـــة لليقاومة في مسيرة دمشق \_ المؤتير الصحافي الذى مقده الناطق بأسم اللجنة الركزيـــة



هردان التكريتي

كمال ناصر في دمشق \_ نداءات اذاعة الثورة الفلسطينية ابان الإحداث ... ) كما اشارت أنباء حزب البعث في لينان عن « تململ » في داخله واستقالات جماعية منه مما دفع ميشال عفاق الى اصدار بيان يدعو فيه البعثييـــن بالتطوع لتقتال الى جانب المقاومة ..

اعاد هذا الموقف المحكم المراقي الى عزلة خانقة حتى تحاه المقاومة التي كانت البي الامس القريب ملاذا لزايدانه وادعاءاتسه حول دعمها وتأبيدها ... ولم يكن من بــد على البعثيين الحزبيين ( عفاق وتلامذنسه ) ازاء ذلك الا التنصل موارية من الوقسف المراقى ( بيان عفلق ... مقالته : المؤامرة الكبرى في جريدة الكفاح ) في معاولة لاظهار المزب « طاهر الذيل » من « ادران » المكم المراقى الذي يتنبأ له عملق بأن (( المفسل )) سيكون حليفه اذا لم ينطلق من « الباديء

والفضائل التي تتطلبها المرهلة الجديدة . . ١١٠٠ والواقع ان هذه المعاولة لا تتعدى تبرئــة حزب كان ضائما منذ الانقلاب ( دونك دوره الفاشي الذي لعبه عام ١٩٦٣ ) بالتحاليف مع العسكريين ومحضهم تابيده وان لم يكن دوره في هذا التحالف بحجم التابيد السندي داس باسمه الحكم « كل » الباديء والفضائل التي تتطلبها الرهلة الجديدة .. ١١ : اضطهاده للحركة الوطنية - مراوغته في هل السالة الكردية ... قيمه للمركة الفلاميسة في جنوب العراق ( مقابل اصلاح زراهـــــى ياق على ما كان عليه قبل « الثورة البيضاء » دون ان يطبق الا ربعه ) - دوره المشبوه في الغليج العربي ( دعمه لقيام انهاد اسارات المُفليج الذي تعبل له بريطانيا ) (٧) \_ اغلاق كاتب التظمات الفدائية ومنعها من ممارسية نشاطها بعرية - التوقيع على اتفاقي-ات

حماعة الامام غالب الذي أرسل منهم حوالي ا ١٥٠٠) رجلا لدعم نظام تابوس الجديد ! ٨ \_ مثلا النوتيم على اتفاتية موائداللوانيء من تصدير النفط بين مصلحة الموانىء وشركات النفط ، وتنص الفقرة « ب » من المسادة الاولى من الانفاقية على ان متياس الموائد يجب أن لا يبدل الا بعد « المشاورة والاتفاق » بين الموانيء والشركة - وذلك بعد أن كان لمدهة الموانيء الحسمق في غرض الرسوم والعوائد التي تراها والتي دمعتها شركسات الننط مرغمة بالفعل بعد رقع هذه الرسوم عام ١٩٥٩ · وقد وفر الحكم العراقي «تغطية»

لهذه الاتفاتية بتيامه في نفس الوقت بعقب

اتفاتية مع الاتعاد السوفياتي تاعلق باستثمار

حتول الرميلة في الشبمال .

٧ \_ ويذكر ان الحكم العراقي قام بتدريب

ملاحظة : كتب هذا المقال تبل

لكي يستهلك مزيدا من امكاناته الاحتياطية القليلة على الدحيل وادعاء التحديد والاصللاح ومحاولة خدأع الجماهير الشعبية الواسعة التي تترسخ قناعاتها باستمرار بأن العلة في النظام الفاسد نفسه ، وان لا حسل الا بتغييره تغييرا جذريــــا

ومن الواضح ان مجيئ « حكومية الشياب )) ، التي بمناز اعضاؤها بأنهيم حملة شهادات عالية ، لم يكن وليد تخطيط متفق عليه من قبل اطراف النظام المتصارعـة على اقتسام (( الحينة )) . . وانما كان مخرها للازمة داخل فريق الإقطاع السياسي والطائفي من النظام الذي التقت اطرافه التنامسرة ، رغم تناقضاتها وتضارب مصالحها ، حسول دعم انتخاب السيد سليمان فرنجية لرئاســة

في الاصل لم تكن فكرة (( حكومة الشياب )) واردة في اذهان اركان المهد الجديد مخسلال اكثر من اسبوع منذ تكيف صائب سلام بتشكيل الحكومة فشلت جميع الجهود التي بذلها القصر ورئيس الحكومة المكلف بغيسة تشكيسل حكومة ترضى الإطراف السياسية المنية . . والاسماء التي حرى تداولها كانت كنها من قوى الإقطاع المسياسي والطائفي والسياسيين التقليديين مثل : بيار الجميل وريمون اده وكمال جنيلاط وكامل الاسعد وجوزيف سكاف

وكاظم الخليل ، الغ .. ونتيجة تعثر مخاض المكومة التقليدية أقدم السيد صائب سلام بالاتفاق مع رئيس الجمهورية على تشكيل (( حكومة الشباب )) وقدمها للرأى العام على انها (( خطوة جريئة)) و (( ثورية )) لتحديد الدولة واصلاحهـا ، واستداية لطامح الشواب . .

ولكن من هم هؤلاء الشباب حملة الشهادات المالية ، ومن اتى بهم ، وماذا بمثلون ؟ يمكن القول بقناعة ان « حكومة الشجاب » هذه هي في الواقع ، مع غارق النسب فيمسا بين أعضائها ، حكومة ( كركوزات )) وفسرت للناس مادة دسمة للتندر والفكاهة . ومسع أنهم حاولوا تصويرها بانها تضم اصحباب الاختصاص (( التكنوقراط )) فهي ليست كذلك . فمعظم اعضائها من (( ازلام )) السياسييسن التقليديين او من انسعائهم وقد هرى اختيارهم على هذا الاساس وهم موزعون بولائهـــم ما بين رئيس الحمهورية ورئيس المكومة . وبينهم المهندس الذي يجنى الارباح الطائلة من التزاماته لاشفال الدولة ومشاريمها ، والميظف في الادارات الكويتية ، والسياسي الانتهازي ، والموظف في الدولة ، وصاحب المهنة الحرة ، والاستاذ الجامعي ، الغ . .

كان يمكنان يكون لوزارة اعفاؤها من الشياب وحملة الشهادات المالية معنى خاص لو ان هؤلاء جاءوا السي الحكم نتيجة تجديد حقيقي أو انتفاضة او تبديل جدري للنظام ٥٠٠ ففي مثل هذه الحالة يستطيع هؤلاء أن يقفوا على ارض صابة وآن يحاولوا تنفيد برنامج القوة السياسية التي جاءت بهم • ولكن الامر يختلف تماما عندما يأتي بهم النظام المهترىء نفسه فقط

ولكن "ماحيلة العطارب مَا أفس د الدهر" كان ينقص نظام الحكيم الليناني المهترىء هكذا حكومة

> - مراكز الجيش وما توفره من امتسازات ( ثلث منزانية الدولة تذهب السمى الجيش وبخاصة على شكل مرتبات وامتيازات لكسار قواده . والجيش بهذه الثابة يشكل برميلا

مشبوهة مع الاهتكارات البترولية فسي

ومهما كان دور الحزب ومدى ضلوعه في

سياسة المحكم المعراقي فأن الموقف العراقي من الاهداث الاردنية وما نتج عنه من عزلية

خانقة للحكم اخذ بتفجير التناقضات فسيسي داخله التي سنجد حسمها بالاستقلال عسن الحزب ومشاركته بالمنى المتمارف عليسي

« للمشاركة الحزبية » ( انباء عن خلافسات

متفجرة بين جناح صدام التكريتي وبيسين

العسكريين : هردان التكريني - صالـــع

مهدي عماش ـ وأنباء اخرى عن وصــول

صدام والميسمى الن بيروت لقابلة عفليق

ووصول صلاح التكريتي الجعد الى القاهرة

الى بيروت اتفرض نفسه (؟) ) . والواقسم

ان ثمة اعتبارات اخرى تساهم في تسعيــر

حدة هذه المتناقضات

\_ عراقيل غملية تواهه الإتفاق مع الاكراد الذي كان صعود « المجناح المدني » ثمرة لــه ( من هذه المراقيل : مطلب الحكم باستنساء منطقة كركوك الغنية بالبترول في الحكم الذاتي للاكراد \_ مطلب البرازاني ان تكون كركسوك مركزا له بعد توليه منصب ناتسب رئيس الجمهورية بينما يطالب المكم ان يكون مركزه بغداد ... )

ـ معاولة المسكريين توضع حد للارهاب الذي يسبب لهم عزلة خانقة على الصعيد الوطني والتضحية ، تبما لللك ، برؤوس ( متشددة ) داخل المكم ...

## ٥ ــ مسؤولية الحركة الوطنية:

من المفهوم تماما أن تكون التناقض المسات

الغوقية \_ الغلوية حالة ملازمة لانظمة الحكم المسكرية كالنظام المراقى . ويمكن التوقيع بسهولة بانفجار معتمل للتعالف العسكرى -المعنى القائم في العراق الذي قد باخسة طابعا انقلابيا ، احمر او ابيض ، او غير ذلك . ولكن تُبقى مسألة ما اذا كانت المركة الوطنية المراقية ممثلة باحزابها وقواهسا التقدمية قادرة على اسقاط الحكم وتأسيس حكم ديمقراطي يستند على جبهة وطنية واسمة وديمقراطية . الواقع ان الوضع الراهن لهذه الحركة لا يؤهلها لاسقاط الحكم والاتحا نحو هل الشكلات الديمقراطية والوطنيـــة الدرحة أم تلك ( باستثناء العزب الشيوعي -القيادة الدكرمة المساب بدوره بنكسة لسم يمائح ذيولها بعد ) يقابلهما استناد الحكم على القوة الرئيسية القادرة في الطـــروف المالية على حماية اي نظام: الميش .

واذا كان توزع الجيش على ولاءات شخصية وغلوية سيضعف دون شك تماسكه في حماية الحكم الحالى في حال تفجر التناقضات سن اطراقه ، فإن ألمهمة المركزيية المطروحة على الحركسة الوطنيسة العراقية تبقى مهمة نقل تحالفها الحالي من تحالف حول مصائـــــــ مشتركةالي تحالف حولهدف مشترك اسقاط الحكم القائم وتأسيس سلطة ديمقراطية تقدمية .

الاعلان عن اعفاء حردان التكريتي من جميع مناصيه !!



نظام يحاول تجديد سشبابه بحكومة "سشباب"

محاولة مهم وتحليل اية مشكلة من مشاكل

المجتمع - كمشاكل الشياب وسواها - بمعزل

عن تحديد علاقتها على اسبس علمية ، بالصراع

الاجتماعي المحتدم بين طبقتي المجتمع . وعلى

ذلك فان اية خطوة ديماغوجية يلجأ البها

النظام ممثلا بقصائله \_ كلها أو بعضها \_

يتظاهره بالرغبة في الاصلاح والتغيير ـ كتشكيل

ال حكومة الشياب )) وثلا \_ انها هي مجرد

محاولات للغداع والتضنيل وصرف الجماهير

عن النضال الجذري ضد النظام الاستغلالي

قد يتسامل بمضهم : طالما أن تشكيسل

(( حكومة الشراب ))هي لعبة اضطر اليها القصر

الجمهوري ورثيس الحكوسة المكلف بعد غشسل

فصائل النظام التي جامت بالرئيس المجديد في

الاتفاق على تشكيلة وزارية تقليدية تقتسم

عن طريقها مغانم المحكم ومنافعه ، فاعادًا أذن

قويلت (( حكومة الشباب )) بعدم الرضى مسن

والحواب على ذلك واضح .. فاهل النظام

ولا سيما مبثلي الاقطاع السياسي والطائفي

منهم بحرصون على المشاركة المباشرة فسي

اقتسام النفوذ والمتهام « الجيئة » . ويعض

هذه القصائل تعتبر ان تشكيل هذه الحكومة

قد هرسها حصتها من المغانم بعد طول انتظار

طال بالنبيئة للبعض هوالي اثنتي عشر تسنة،

ای خلال عهدی نؤاد شهاب وشارل هاو .

معارضتها تلحكومة الحاضرة الى حد الخصام

الجدى . والسبب في ذلك هو انها تعرف ان

عمر ( هكومة الشباب ) لن يطول كثيرا ،

وبالتالي فهي تستطيع أن تحصل على ما تطالب

به بعد فترة قصيرة . وكل ذلك يفسر اطبئنان

القصر ورئيس (( حكومة الشباب )) غير الثماب

الى ان مجلس النواب سيمنح ثقته لاهكومة

جريا على عادته في المتصوبت لكل هكومة تحرز

على ثقة رئيس الجمهورية الذي يعرص معظم

النواب ، وحتى بعض الذين لم ينتخبوه ،على

ان فكرة السمى لاشراك الشباب في المكم

لست عديدة على بعض فصائل النظام فقاتل

عهد غؤاد شهاب جرى بعث هذا الموضيوع

ولكن دون الانتقال الى مرهلة التنفيذ . وخلال

عهد شارل حلو أبدت القوى الشبهابية النافذة

\_ الاههزة والموى السياسية \_ اهتماما كبيرا

بهذا الشأن ، ومن اجل هذه الغاية تأسسى

المزب الديمقراطي الذي انبثق عسن نادي

التقرب اليه والاستجابة لرغباته .

قيل معظم هذه المصائل ؟

لانه عجز عن تشكيل حكومة تمثيل فصائله ، وذلك كمخرج مؤقت لازمته، وفي نفس الوقت يحاول استغلال هذه المطوة للخداع والتضليل تحت ستار القيام بالثورة من (( فوق )) كما صرح بذلك رئيس الحكومة •

وهؤلاء الوزراء الذين للمهم المهد من هنا وهناك على أساس تزلهم لاركانه والذين لا بجمع بينهم جامع عقيدة او خط سياسي ، بل قد يكونون نعرفوا على بعضهم بعضا لاول مرة لدى التقاط الصور التذكارية لهم في القصير الجمهوري علن يكونوا قادرين على أزيتصرفوا الا بعقلية الموظف والانتهازي والموصولي المدين يما حصل عليه من جاه ومنافع السي الذين نشلوه من عالم المجهول ورسموه وزيرا دفعة واحدة . وفي هذا الضوء لن يكون الوزير اكثر من « كركوز » تحركه انامل الماسكين بالمخبوط وخادما مخلصا للنظام المتهافت الذي تتعبسق تناقضاته وتشتد صعوباته باستمرار . .

يقولون أنها وزارة « تحد » للشياب المطالب بالتغيير . . ولكن هل تكفى كلمة للمة احد عشر شابا من حملة الشهادات على الاسس المتي ألمنا اليها ورسمهم وزراء لكيبمكن تحقيق المطالب التي ينادي بها الشجاب وتجسيد الامال اتنى تراودهم ؟

الواقع أن الازمة الاحتماعية التي تتخيط فيها البلاد ليست ناتجة عن التنافر بين الشياب والمسنين ، بن الجيل المديد و القديم ، فهشاكل الشباب وقضاياه هيجزء من القضية الاحتماعية التي تزداد بروزا ، اي جزء من المراع الطبقى بين طبقتين متمايزتين : طبقة هاكمة مستفلة لا هدود اجشعها وتحكمها مبتلسة باهل النظام ومؤسساته السياسية والقيمية، وطبقة مسحوقة ومضطهدة ممثلة بالعماهيسر الشعبية الكادهة من عمال وغلاهين ومستخدمين وبن يحمل المكارها من المتقفين . ومن الخطأ

بعتلم

٢٧ تشرين المروف بملاقته الوثقي مع الاجهزة الشهاسية ، وفي انهان القيين عليه ان اعضاءه البارزين سيكونون مؤهلين للمكسم بالاستناد الى ما كانوا بخططون له مسن عمل لنمكين مؤاد شمهاب من المعوز في انتخابات رئاسة المهورية . ويعض اعضاء هذا الحزب كان بعد نفسه لتسلم المسؤوليات الوزارية ، بل قبل ان احدهم كان يؤمل بأن يكون رئيس حكومة من الشباب تحمل راية الشهابيـــة وتتمتم يدعم أجهزتها الناغذة . ولكن الامور لم تسر وفق هذه الامال والمطامح كمسا هسو معلوم .. وهاء عهد فرنهية فوجد أن تشكيل حكومة من الشباب بمكن أن يكون مخرجا مؤقتا للمازق الذي وصلت المه المشاورات من اجل تشكيل حكومة تقليدية حيث اختلف الشركاء على توزيع الحقائب الوزارية وهصة كل شريك بنها . وفي ذات الموقت اراد المهد أن يستغل دعائيا قضية تشكيل حكومة من الشباب والطامع باي شكل الى اهتلال مكان له تحت شسس هذا النظام مدفوعا الى ذلك بنسوازع انتهازية ووصولية

واذا كان يعلو للبعض أن يطلق صفية (( المتقنوقراط )) على أعضاء الحكومة الحالبة \_ مع انهم ليسوا على وجه الدقة كذلك \_ فمن المفيد التعرض للمنطلقات الايديولوجية المتي بصدر عنها هؤلاء في معالجتهم للمشاكسك الاهتماعية والاقتصادية والسياسية التي تعاني منها البلاد ، وموقفهم من النظام المقائم ذي التركيب الاجتماعي والطبقي المعروف.

والواقع ان جهاعة « المتقنوقراط » هم اشد غيرة على النظام من اقطاب النظام انفسهم ، وهم يرون ان بالامكان اصلاحه واعادةالشياب اليه دون التعرض للاسس الفاسيدة التي يقوم عليها والتي لا بــد أن تـؤدي بــه الــي السزوال تحت ضفط القوى الصاعدة المديدة التسي تصنع بجهودهما المغيرات المادية والمثلة في طبقة العمال والفلاهيسن والمثقفين الثوريين الذين يحملون افكسار هده

والاصلاعية ظاهرة عالمة تبرز بشكل متزايد في الكثير من البلدان ، ولا سيما في المفرب ، وهي تهدف الى ادخال :مض الاصلاحات على النظام الراسمالي المالي او ما يسمى بنظام الديمقراطية الآيبرالية . والمهدف من هــده الساعي ، هو ، بشكل رئيسي ، مواجهــة تزايد منطاعات الطبقة الماملة في البلسدان الراسمالية الفربية المطورة من جهة ، وتحويل كوسيلة لحل مشاكلها الاجتماعية جذريا والقفاء على نظام الاستفلال الاقتصادي والإضطهاد السياسي الطبقيين ، من جهة الحرى . وقد غزت الإفكار الاصلاحية الانتهازية الاهسزاب الاشتراكية في المالم وهني بعض القيادات الانتهازية للأهزاب الشيوعية .

وتلقى الإنكار الإمالحية تشميما كبيرا من تبل دوائر راسمالية عالية واسمة نتجلى بقدر اكبر من بعد النظر وادراك اكثر التطسور التاريض الذي وضع الراسمالية، كايديولوجية ونظام في طريق الإنهدار المعتوم . وتشمارك بعض المؤسسات الدينية في المفرب ، ويصورة خاصة المؤسسات الكاثوليكية والبرونستانية، بقسط كبير في هذه الجهود وذلك بسبيب الارتباط الوثيق فيها بيسن هسده المؤسسات الدينيــة والراسماليــــة . وبعـــف

\_ البتية على الصفحة ١٥ \_\_

الحرية صفحة ٧

# النعاج والنظام السياسي و

يتمثل خضوع التعليم في البنان لستازمات النظ السياسي في وجهين : فهذا النظام يقوم من ناحية علسى توازن متناقض بيسن الاقطاع السياسي والبرجوازية التجارية ومن ناحية ثانية على توازن متناقض اخر بين شقين من الاقطاع السياسي لكلمنهما لونه الطائفي ولا يخلو كـــــل منهما ، في داخله مسسن التناقض، "الا أن عاملين أخرين يدخلان على هذه القسمية الزدوجة فيجملانها اكتسر

الاول منهما هو مركزية السوق اللبنانية ، المحصرة ، بأبرز مجالاتها ، في بيروت ومعفى بدن العبل والساهل ، بما يجمل البورجوازية التحاربة قليلة النفوذ في الارياف التي ينتمي البها معظم القبانيين ، في بطاقة هويتهم ، فيربط ذاك بين مصائرهم ومصائر الإقطيساع المسياسي الذي يعيش على أصواتهم في الريف ولا يستطيع أن يتجاوز هدودا معينة في خدمة من أستقروا منهم في المهمسر الجيروني او المرابلسي . والعامسل الثاني هو مرادفة التوزيع الطائفي للسكان مرادفة نسبية لتوزيمهم على الناطق ، مما يحمل الناطق المنطقة آهلة بسكان معظمهم من طائفة معينة ويتبع اعطاء التخلف والمراع في سبيل التغلب عليه

أما الواقع فهو أن الإنتباء الطائمي لفالبية السكان في بيروت والحول لم يلعب الا دورا ثانويا في أعمارها ، بينها لعب موقعها المتاز كسوق وسيطة دورا اهم بكثير . والواقع ايضا ان الفبن الذي يماني منه شيمة الجنوب مثلا يجد تفسيره الاول في كونهم يقطنون منطقة لم تكن مؤهلة للاستفادة من فوائد راس المال الوسيط لانها لم تكن لازمة له . كذلك فسان لكل طائفة غالبيتها المفرة والمستعدة واقلبتها المسورة التحكية ، وأن تفاوتت المسائير على نحو لا يدر الرمال الا في الميون الرمداء . هذا الوضع المقد ، إذا الدركفاء ، بتيج لنا الفلوص الى وهمي الغضوع الذي يغرضه على سياسة التعليم وهما : اولا : خفسوع الخدمات التعليمية في توزيعها استلزمات التوازن غير التكانىء يبيسن اطراف التظام السياسي . ثانيا : فضوع مضامين التعليسم للايديولوجية المتخلفة التي تؤطر النظسام السياسي .

أولا : كان التعليم الرسمي خلال المهدين الإولين من عهود الإستقلال في حملة ((القدمات)) التي يقدمها الاقطاع السياسي لجمهسوره في الريف والمدينة . لذا انصبت هدمات هدا التعليم في معظمها على القاطق التي يتعكم بها المطرف القوى من هذا الإقطاع رغم أن هــذه القاطق لم تكن أهوج من سواها اليه بسبيب الدارس الغاصة الكثيرة التي كانت اقابتها نبها الرهبانيات والارساليات الاجنبية والجمعيات المفيرية المسيحية والسنية . أما قوة هسدًا الطرف من الإقطاع فقد فرضها ثقل القاطسق الواقعة ثعت نفوذه في ميزان السوق اللبنانية وسيطرته ، بالتالي ، على الإدارة التي تقع أهم مراكزها في هذه المناطق . لذا الصلة التفاوت بتزايد ببن الماطق المتخلفة والمناطق المطوظة مضغيا على التعليم الرسمى منحيث

توزيمه ، طابعا طائفيا سنعود الميه . هذا عن التعليم الرسمي . أما التعليم الخاص نقد شدد من التفاوت في توزيمه ، هو الاخر ، الطابع الطائفسي لدارس الرهبانيسات والارساليات وتركز السنة والموارنة خاصة في بيروت ومدن الساهل الكبيرة ، وهما الطائفتان المنتان الخرجتا طبقة من كيار التجار مولست عددا من الجمعيات الخبرية كان توجهها الاول توجها تعليميا , وقد بنت هــذه الحمعــات مؤساساتها في بيروت وطرابلس وصيدا ، على الاخص ، بينما توزعت مدارس الارساليات والرهبانيات ، في معظمها ، بين بيروت واديرة المبيل ومدنه . أما الجنوب والبقاع والريسف الشمالي فلم يصبها من خدمات التعليم عرسهيا كان أم خاصا ، ألا المنات ، وأما الذبين هاجروا من هذه الارياف الى بيسروت فقد

حقيقية تسمى المدارس المعانية الخاصة ، في

حين نجعت قلة منهم في ونوج المصدارس

ولقد حاولت الشهابية أن تتفطيي نفسوذ

الاقطاع بفرض نوع من المركزية التكنوقراطية

في التقرير ترعاها وزارة التصبيم والمسالس

المفتلفة التي انشاها المهدد الشهابي .

وكان مؤملا من هذه المركزية ان تصدوغ

رؤية لبنانية اشاكل النمو تتمدى انانية الاقطاع

في الماطق ومستلزمات التوازن سن اطرافه

فتقدم حلولا لهذه الشاكل ، يما فيها مشاكل

التعليم ، تراعى فيها تطلب الفئة التكنوقراطية

التي بثها المهد الشهابي في الادارة ، لتكامل

معين بين القاطق يوسع السوق من جهسة

ويستقطب هول المهد من جهة ثانية ، جماهير

الاقطاع الريفية أذ يثبت لها أن زمام المغدمة

المامة قد افلت من بد هذا الاقطاع . هكذا

انشأ المهد الشهابي والمهد الماضي على

امتدادهما المديد من المدارس الابتدائية ومعظم

الدارس الثانوية واستحدثا دورا للمطبين في

عواصم المناطق وشيد المدارس المهنية . الا

أن هذا المنحى ظل اسير القبود التي تثقيل

حركة الأتجاه الشهابي كله . فالتفلت من نفوذ

الاقطاع في الادارة لم يكن كاملا ، لانالشماسة

أضطرت الى الاعتباد غالبا علسي اطسراف

ضعيفة من الاقطاع او خلق اطراف حديدة

لا تختلف جوهرا في مسلكها عن الاطراف التي

هاريتها ، وذلك لان الشهابية كانت تفتقــر

الى اية ركيزة شعبية فعلية . والتطا\_\_\_\_

التكنوقراطي الى توظيفات ذات مردود قريب

على مجمل الاقتصاد جعلها تتوجه رغم كسيل

شيء ، باستثماراتها الى المناطق المتمنزة انفاء

وهدود الموازنة ، وهي هدود نظام اقتصادي

يرفض كل سياسة ضريبية هازمة ، همليت

توسع الادارة يستحوذ على الجانب الاضخم

منها ، بحيث لم يتبق لتنفيذ الفطط سيسوى

الجانب القليل ، وأساليب الضغط التي كان

التعليم المخاص يمارسها علسى السياسسة

التربوية لم تنمدم فماليتها على الاطلاق . هذه

الاسباب كلها هملت الشهابية تسير سيسر

السلمفاة على الطريق الى توسيع التعليسم

الرسبي فتأخذ بأقل الملول كلفة على الدي

القصير والهظها كلفة على المدى الطويل ، اذ

تفضل استثجار الدارس على بنائها ودفسم

مساعدات ضغية لا يدعى بالمدارس

المجانية على انشاء مدارس رسمية جديدة ،

وتتلكا في اكمال الماني التطيبية القليلة التسي

انشأتها لفيالة الإعتبادات .

الرسمية في المدينة .

جملهم فقرهم سوقا يجري عليها تنافس هاد من قبل قطاع مستعدث من دكاكين وزرائب بشرية

كاثت الارساليات الاجنبية التي وفدت الى لبنان في أواخر القرن الماضي ارساليات مسيحية ( الغرير ) الفرنسيسكان ، المامعة الاميركية ، اليسوعية ، البيزانصون الفرندز في مدرسة برمانا العالية المغ .. ) ولــــم نسلك هذه الارساليات الطريق التقليدي للارساليات في اسيا وافريقيا . اي انها لم تطبع الى تحويل ابناء الطوالف القنانية بن الطوائف الاسلامية الى الديل السيحي ، بقدر ما عملت على تحويل المسهيين اللبنانيين عن الطوائف الشرقية الى طوائف جديدة ل\_\_\_ نمرفها المنطقة حتى ذلك الحين ( الطائف....ة البرونستانتية بجميع فروعها مثلا ) . هــدا بالإضافة الى دورها المثقاق السياسي الرئيسي، اى كمواقع ثقافية وسياسية تغرنسا وانكلترا خاصة في بلد يسهل انقسام شعبه الطالفيين استغلاله كبنفذ الى منطقة تحتضر فيها السلطة العثمانية . لذا فقد اتجهت بمدارسها السي بيروت والجبل ، خاصة هيث التجمع السكاني المسيحي وهكذا اصبح توفر غرص التعليسم المداني في هالات عديدة لابناء هاتين النطقتين أهدى السوابق التاريخية التي حولت ، مع الوقت الامتيازات الطائفية التي افيقت عسلي ابنائها الى امتيازات اجتماعية طبقية .

### ب سـ الطبيعة الطائفية للهتبازات الاجتماعية:

هذه الظاهرة ، التي اشرنا النما انفيا تعني أن تخلف المناطق او تقدمها في لبنـــان يرانف ، الى هد كبير تونها الطائفي المفااب. لكن هذا لا يعني بحال من الإحوال أن الامتعازات الطبقية الحالية رهن بالطوائف المسيعية ولا ان الفقر والتخلف « اهتكار » للطوائف المسلمة . وتعنى المهمة الطائفية للتعليم ثانيا ، إن المرسمات التعليمية ذات جر طائفسي . فالمرسات الغيرية الدينية تغلب بسسب كبيرة على التطيم المفاص وهي لم تعد الموم اهتكار للمؤسسات المسيعية بل اضيفت اليها المرسسات المبرية الاسلامية ( القاميد )

الماملية ، الخ ) ، وتللم هذه المرسسات في

من هذا قان غابة التمليم الخاص بقيت ، رغم فريسة سهلة في الحماهير التي قذفتها الهجرة الربقية إلى العاصية .

والسمة الطائنية للتمليم تعنى اولا : انه ما زال متوفرا ، يفرص اكبر ، لفئات طائفية دون غيرها رغم أن هذا المتفاوت ، شبهد مسم توسع المتعليم الرسمي الذي يلبى بعض حاحة الارياف ، والمتعليم المجاني الذي يليي حاحية الحماهير المتدفقة منها الى العاصمة ، بعض المتقاص منذ الاستقلال . فلو كان ثمية احصائيات منشورة عن التوزيع الطائني للتالمذة في لبنان لتبين ، ولا شك ان الطوائف المسحمة ما زائت تتمتع بفرص اكبر لتحصيل العلم مسن الطوائف السنمة ، وهذا يجد تفسيره فسي عاملين لم تنجع عهود الاستقلال في محسو

كل شيء ، ترعى مختلف الناطق المتخلف\_ة أساسا في مجال التطيم ، وذلك خاصة يسبب السبة الطائفية التي تطبع المؤسسات التعاسية الخاصة 6 مُتجعلها تتركز بمعظمها في المناطق التى تقطنها طوائف معيثة وتجعل المجانية منها تتركز بمعظمها ايضا ، في بيروت حيث تجــد

الشيال تسعة اجثال المسسات الفريبية ، وفي الجبل مثلين ونصف وفي البقاع ثلاثة امثال وفي المجنوب اربعة امثال ونصف . بهذا تكبل المؤسسات الدينية الطائنية الوجه الطائفي للمجتمع اللناني وتكرسه فاللبناني الذي يلتجيء الى طائفة لتحد لسيه

عملا او وظيفة ، يلتجيء الى طائفة الضيا لتجد لابنه ولابنته مكانا في مدارس هي شيب احتكار لطوائفها . بهذا يستكمل اللبنانسسي ( تربية )) الطائفية بعد ان أكبل بنجاح استيماب كل الترسيات والاهقاد الطائنية من جوه العائلي . وعوضا عن ان يكون التعليسم غرصة لفتح افاق وطنية انسانية امام النشيء المديد ، نجده عاملا في حصر افق هذا النشيء وتحبيده ضبن المائلة والقربة والطائفية و يزكى بالانعزال الطائفي عناصر الريبة والمقد بين صفوفه . هذا كله يعزز تفازل ابنياء الطائفة ، عن دورهم السياسي لزعمائه\_\_\_ا الاقطاعيين ، اذ يرون في هؤلاء ، قبل كلشيء، مندوبين عنهم في دوائر السياسة الماسيا ، يعملون باسمهم في وجه اقطاع الطوائسي الاغرى . منبط ادراك المهوية الطائفي الــذي بريد الطائفية كلا متماسكا ينتهى افراده اليه انتماءا غائما ذا طابع صوفي كاذب ، لا يسد ا ــ نشاة التعليم الحديث : ان يشدد المتحاق الامراد بالزعيم الاقطاعيي

هل يستطيع التعليم الخاص ان يحل هذه

طويل ، ركيزته الاقتصادية .

و ( اليمانهم يه )) . هذه الملاقة ، اذن تعطى

مظاهر المراع الحقيقي في الطائفة والمعتمع

نفسه وتضبن الى جد ما ، احتفاظ الاقطاع

بنفوذه السياسي بعد ان فقد ، منذ زمين

( يشكلة التفاوت بين فرص المتعليم المتبعة لابناء الطوائف المختلفة والمتحاق هؤلاء بالطائفة ومن ورائها بالاقطاع السياسي ) . كلا . ذلك ان زيادة عدد الدارس الخاصة لا بتبع نهما معينا ولا يخضع تبرنامج فلا يمكن الركون اليه في استيماب الاعداد المتزايدة من الاطف\_ال الذين يبلغون سن الدراسة سنويا . والامل ضئيل في اتجاه المدارس المفاصة نحو المناطق المدرومة ، فهذه الدارس ، عدا تحكيم الاعتبار الطائفي في دوافع تأسيسها ، ما هي في التهاية الا امتداد لنظام الاقتصاد الحر الي ميدان التعليم ، يحركها دافع اساسيهو شهوة الربح . لذا نجدها تتمه نحو الناطبق ذات الستوى الماشي ، الرتفع نسبيا ، بحثسا عن أرياح سريعة مناشرة ، أي عسن مردود عاجل لاستثمار اهلها . وهذا ، في نهايــــــة التحليل ، هو ما يكبن مباشرة وراء ضميف التجهيزات وأهمال الكفاءة والضرة ، عــدا كونه دافع التركز في مناطق معينة ...

من هنا يتبدى أن الحل المتبقى اشكلتة التعليم يقع على عاتق القطاع الرسمي .

فتوسع هذا القطاع المذكور هو وهده الكفيل يتوفير اطار الحل وامكاناته . الا ان بطه تطور القطاع المذكور وضعف امكاناته البشرية منها والمالية تحول بينه وبين الاضطلاع بهذه المية حاليا .

مديمقراطية انتمليم تعنى ، في الدرجسة الاولى ، توسيع التعليم الرسمي ورقابت على التعليم المفاص وزيادة امكاناته اضماف ما هي عليه الان . في عام ١٩٦٦ \_ ١٩٦٧ ، مثلا سعت الدولة لزيادة ٦٠ صفا تستوهب ٢١٠٠ تلبيد . حتى أذا علينا أن معدل الايسادة السنوية للذين في سن الدراسة هو ١٠ ماللة ١ تبين أنا أن هذه الصغوف تستوعسب ١٤ بالله

نقط من هذه الزيادة ، يرادف هذا البطع زيادة بطيئة جدا في موازنة التربية . نقد كانيت ٠٠ ١٩٣٩ ل.ل سنة ١٩٦٤ واصد ت ۱۹۲۰ رو ۱۹۲۰ سنة ۱۹۹۰ ای بزیادة قدرها ۱۵ بالله هذه الزيادة ظلت تطبع الوازنات اللاحقة ف سنة ١٩٦٧ بلغت ميزانية التربيسة . ٩٧٢٩٧٤ ل ، ل وفي ١٩٦٨ بلغت المزانسة ٠٠٠، ١٠١٥ ل.ل ولا تفرننا هذه النظرمات السنوية لان قسما منها يدور من عام السي عام ويضاف الى الميزانية القادمة .

تنتج خدماتها ٤ لا تحتاج على مستسيوي

المستخدمين الصغار والمتوسطين ، الى كفاءات

ذات طابع نسب مختص ، تكفيها بعض

المعلومات المعامة ، في شبان المهنة والمستخدم

يكتسبها عادة في ايام معدودة دون أن يحتاج

غالبا الى شيء سوى اوليات اتقنها فسي

المدرسة من قراءة وكتابة وحساب . ولمله

احيانا يحتاج الى يعض المعرفة طغة احنية

تنفع في التمامل ، والى بعض من القشـــور

الثقافية التي تسبغ على شخصه شيئا مسن

الحانية . أما الثقافة التماسكة واحسا

المرغة المنية ذات الطبيعة التقنية غهبا أمران

لا يغنيان عن المستخدم المسغير او المتوسط \_

واشباهه هم جمهور المايلين في القطيساء

الفالب على الاقتصاد اللبناني - في شميء

يذكر . لذا فان نصيبهما ليس سوى الاهمال.

غالبرامج اللبنانية عدا ما يعتور الابتدائسي

منها ، ، هدت تعلم القراءة والكتابة ومسادىء

الحساب \_ تقدم البعها ، على المستوى الثانوي،

خطا متنافرا من المعلومات يقيم صلة موهومة

بينه وبين مختلف فروع الثقافة لكنه لا بكون

للبيه معرفة بها في أي حال من الاحوال .. الا

أن هذا الاسلوب في عرض المضامين ، وهــو

يقوم على غياب المقياس التعليمي - التربوي

لا على مقياس معدد ، ليس الشكل الوهيد

الذي تلبي به البرامج احتياجات المفسيع

اللبناني . فاذا كان فياب المقياس مقياسا

رائما في عين هذا الموضع \_ حينها بتعسل

الامر بالملاقة بين المواد ووهدتها ، فــان

التوازنالطائفي - السياسسي يفسرض

مستازماته ، على نحو ايجابي هذه المرة ، هين

هذا الامر سهل التباين في ما يغمى مسادة

الناريخ مثلا .. فتاريخ لينان المديث ، كما

يدرس في المرهلة الثانوية ، معند لقدم....ة

غرضين هاضرين يشكلان الهم الاكبر في بسال

البورهوازية التمارية . هذان الفرضان هيسا

ضمان السلام الطائفي واثبات الكيان اللبناني.

اما التاريخ المديم فهو يضيف الى التشديسد

على استمرار الكيان أمورا لا تغفي اهستما

بنها كون المتعارة رسالة ازلية في هذا البلسد

لا يسعه ان يمارس سواها دون ان يفسون

طبيعته الإصبكة .. ومنها - والإمران فالنهامة

واهد - كون الهجرة نتيجة طبوح ازلى هــو

الاغر ، يجرى في عروق اللبنانيين غلا تقر لهم

عين الا هين يعدون الى اقاصى الارض دوالف

الاشماع اللبناني .. لكن تمتيق هذه الإغراض

يقتضى طيما من والصعى البرنامج ، انيختاروا

جوانب ومراهل بعينها من المتاريخ اللبنانسي

وان يشوهوا منه جوانب ومراهل اهرى وان

فدراسة التاريخ المنينيقي وهو تاريخ طد له

معض صفات الكيان ، لا تقيم علاقة هاضرتبين

الكيان الماضى والمشكلة الني يطرعها الكيان

المعاضر لان قطيمة استبرت قرونا مدتنفسل

بين الرهائين . لكن ما توفره هذه الدراسية

هو قاعدة لشمور صوفي يتمكن عبر الانشداه

امام الماضي من تقليف المشكلة الماضرة بضماب

يغلفوا هوانب ومراهل اهبرة .

يكون الشان شان مادة بعينها .

كذلك لا تزال اجور المعلمين في المدارس الرسمية ، رغم الزيادات الضئيلة الإخبرة جد منطقضة لا تشجع ، لولا ضيق مجالات الاستخدام ، على الاتجاه نحوه او البقاء نبه، الامر الذي يفسر كون المديد من المطيين الشياب يمتبرون المتمليم منطلقا نحو مهمة اخرى ، دار ممر لا دار مقر .

والدولة نفسها تضع العراقيل امامتخطى هذا الوضع ، اذ هي لا تقبل جميع الناجعين في ابتعانات المدخول الى دور المابي ....ن والممامات الابتدائية ، كي لا تجد نفسهــــــا مازمة بتأمين مدارس تستوعبهم حال تخرجهم . وندن نراها من ناهية ثانية تتذرع بقلة الكفاءات التعليمية لديها .

وهكذا لا تفتح مدارس جديدة . هكذا تبقى

المطقة مفرغة ونظل الدولة تصول نيهــــا

وتجول ويبقى التعليم على هاله الزرية تعانى منه الطبقات الشمبية وهدها ما تماني ، وهكذا يظهر جليا أن ديمقراطية المتعليم ، أي توغير الفرص الفعلية لجميع اللبنانيين في المصول على المام ومنابعته ، مطلب لا تحملهموضوعدا الا القنات التي تجد صائحها لها في احداث تغيير جذرى يعول تركيب الاقتصاد اللبناني ومن بعده مواقع السلطة السياسية في لينان. - فهذا الطلب بربط التلامذة اللينانيين والذين ل سن الدراسة ، من هيث المسلحة ، بيطلب زيادة ألدخل الاهلى وهل مشكلات التخلف ورفع مستوى المعيشة ، غيضمهم بالقالي ، في مف الفئات التي لها مصلحة في تغيير الوضع القائم ، دون أن ينفى ذلك أمكان أنعازات أنية تتعقق في اطار هذا الوضع القائم . مثل هذه الوقائع تشير بوضوح كالد الى أن ثهة تبايزا لا يجوز الإقضاء عنه في انتماء التالهذة الطبقي يناوه تمايز في نوع المهمة التي يمكن أن يضطلعوا بها في معركة التعليم . فتلابذة الدارس الرسبية ، بقيادة طلبعتهم الثانوية، وتالمذة الدارس المعانية التربية المال ، هم وهدهم القادرون على هوض معركة المطالبة بديبتراطية التمليم وهم يستطيعون ، فسي ظروف معينة تتملل بالعالة الإعتمادي وبتنظيمهم الذاتي ، ان يضموا معركتهم ، دون أنقادها شيئا من استقلالها في اطار المركبة الاجتماعية التي يغوضها اهلهم ، عبر التقامات والاهزاب ، شد سيطرة الاقطاع وراس

ثانيا : لا بد لنا تبلالكلام عن فضوع مضامين التمليم اللبنائي للايديولوجية ذاتها التي تؤطر النظام السياسي في لبنان أن تشير الى واقعة ذات منزى . هذه الواقعة هي أن براميج التعليم المبنائية تلبى في الواقع هاجات نبط من الانتاج ليس له ، على المسعيد التعليمي هلمات معددة ، فالبورجوازية التعارية ، اذ

أما التاريخ المديث فيشت منه ، هامية ، في اذهان ائتلامدة وجهان : مَفر الدين وبشير وهما ، على تفاوت بينهما ، هاملا تجربتيسن في توحيد البلد المنقسم الى اقطاعات ، تحت لواء اهداها وفي توكيد وقفة الكيان المستقل امام الافر : الدولة المثمانية . وهما ايضا رغم كل شيء هماة السلام الطائفي مرادف الوهدة الوطنية . بثل هذه الهبوم اذ يحيلها الاميران الكبيران ، تكلف المؤرخ بمسفى التشنيب وليس اقله مثلا ، اغفال الضربة التي وهمها بشير الى الإقطاع الدرزي . ثم ان ابراز هذين الموجهين والمرور مرة المكراة بوهوه ومراهل افرى امر لا ينكشف معناه الا علىي ضوء الوضع الماضر الذي يشكل الاميران

من نسيج الانفعال البدائي . هذا الضياب يجعل الكيان الهش العاضر يماش ، على مستوى الشمور ، وكانه كبان مطلق قام وما يزال قائما خارج التاريخ . هذا الكيان رغم كونهم طلقاء لمصفات تكصيفاة اللمعند بعض الكالميين المرب لا تختلف عنه في اطلاقها ، وقد اشمنا البها . فالحرف الذي يخترعه الغينيقي ون - كذبا - ثم ينشرونه على المعالم يردني مِباشرة ألمي ((-الاشماع )) المنشر من عيون المفتريين واهم مظاهره قلة مصادر الرزق في الوطن الام ونهب الشعوب المتخلفة في افريقيا وسواها او الدخول في سلك الطبقة الثانية بن خدوالاستعمار، وتجارةالمنبنقيين ومستعبراتهم في المالم القديم امور تنم عن (( طبيعــة )) الشعب اللبناني في كل زمان ومكان وعـــن ايمانه المطلق بالجادرة والمفامرة و . . الاقتصاد

\_ بعد التشذيب اللازم \_ چوابين علـــــى

التعليم ، فان ما يحب أن نعمل لــه \_ الحركة الطلابية والنسار \_ هـو في نهاية المطاف ، الخال الثقافية المديدة في خدمة النظام المديد . . احد الاعداد التي جميع الأعداد صدرت عام ۱۹۲۹ التيصدرك 1979 21-6 محموعة شعدسيل الوذارى الاردفث عجلد واحد يطلب منن 18रीट الشمنة

> لين ليثنانين برسل بالبريد بعد أضافة ثمن الطوابع

مقتضياته . وأما الفتن الطائفة التي مــا لبثت أن شبت بعد انتهاء العهد البشيري فهي

تطبيس عوض ان تفسر ، منحن نرى المؤرخ يقدمها على انها مؤسفة ويجهد في استدرار مبوعنا على الضمايا عوض أن يدلقا على الدوافع التى كانت تحرك الاقنعة الطائفية المنزعة بعضها في وجه النعض الاخر وكانت اهبانا تطل عارية بن خلف هذه الإنتمة او لا نرى حاجة اليها على الاطلاق . ذلك أن الكشف عن هذه الدوافع قد بذكر من قريب او مـــن بعيد بدوافع اخرى ما زالت تحرك الاقتمية

الطائفية نفسها في هذا النصف الثاني مسسن

هكذا تتضح بعض جوانب المعيلة التسيي

تتسلل بها ايديولوجية البورجوازية التمارية

- وخدمها هم واضعو البرامج - الى عقول

ونعن قد اخترنا هنا مادة التاريخ لانها مادة

حيوية جدا من الوجهة التربوية ، لما تتركه من

المكار ومشاعر ثابتة لدى التالمذة ، وأن كانت

لا تولى لفرض أمسى جليا ، ما تستحقه من

مكانة في البرامج ، وليس صعبا أن تغفيح

الحيلة نفسها في تقديم مواد اخرى من الادب

العربي الى الادب الاجنبي السي الفلسفيية

الغ ... وثبة بعض المداولات احربت في هذا

الصدد . لكننا هنا نكتفي بهددا المقدار . يبقي

أن نقول انه سيكون معالا على التالمذة انفسهم

وعلى طلبة الجابعة ايضا أن يصوغوا تصورا

يديلا للثقافة المرسية أو الجامعية في لبنان ،

كما يستحيل ذلك على لساتذة لا يغلوهم اي

فالبسار وحده، حينما يخرج صراحة

الى مجال المشكلة التقافية في لنسان قادر على ان يضطلع شيئا فشيئسا

بمثل هذه المهمة ، واذا كان على

الحركة الطلابية بقسادة البسار ان

تطرح مستقبلا ، صيغة ثقافية كاملة

مضادة لثقافة البورحوازية الضحلة

فانه لا ينبغي لنا أن نأمل في اقالـــة

التعليم من خدمة النظام القائم ما

دام هذا النظام قائما ، فرغم ميا

يستطيع النظام نفسه ان يتحمله من

أصلاحات قد تكون ذات تشأن في حقل

تطور كامل لحتمم حديد .

التالمذة جميما دون تبييز بين طبقة وطبقة .

تأهيرها . أن غالبية هذه الابنية والشبقق في

مناطق راس بيروت والمصيطية والزرعة وفي

الاحياء الاكثر قربا للجامعات والكلي

الابنانية والاميركية والمربية والفرنسيسة .

يغرش (( بوتاهي )) هذه الشقق يكامله\_\_\_\_ا

ويمرضها للايجار مع المرش وغالبا ما يكسون

ايجار الشقة او الفرفة يفوق ، قيمة الايجار

هذه الطريقة لاستثمار الابنية السكنية

تحمل قسما كسرا منها شاضعا لهذا النبط من

الاستثمار فنقل كثيرا عدد الشقق المطلوبة

السكن العادي في وقت تزداد فيه ازمة المسكن

ويزداد الطلب على البيوت نتيجة للهمسرة

الستمرة من الريف الى الدينة ، وايضا في

الوقت الذي يوجد الاف الشقق التي لا تزال

شاغرة لان اصحابها يريدون تاجيرها بأسمار

عالية . واذا كانت هذه الطريقة اصبحيت

شائعة ومشروعة فان القوانين كرست هــده

الشرعية لشتى طرق الاستثمار هذه والاستغلال

وجملتها حلالا باسم الحرية ، وهكذا غان المادة

١٢ اجازت لاى كان استثمار البناء على طريقته

الخاصة ونشأ قطاع جديد للتجارة لم يكسن

معرومًا من قبل وهل معل « الاوتيلات » باسم

التهرب من دفع الرسوم

ان كل من يستاهر بناء بكامله وبفرشسيه

ويؤجره شققا يكتسب صفة الشافل الدائم كما

تبين المادة المذكورة ويجب أن يغرض عليهـــه

الرسم على أساس مجموع القيمة التأهبرية

لكامل البناء . لكن هؤلاء المتبولين والتعسار

الجدد بما لهم من سلطان ونفوذ في اوساط

الدولة واداراتها وما لهم من كرم الاخسلاق

والدفع في سبيل تنفيذ ماريهم وهدمة مصالعهم،

تمكنوا من همل المسؤولين وعايتي المفير في

البلدية بان يميدوا النظر في وضع هؤلاء المتجار

المساكين من امثال ( بوتاجي )) وشركة ( مسهير

أميس ال وغيرها ، رقم أن البلدية تقع سنويا

في عجز مالي لان رسومها من ناهية لا تكفي،

ومن ناهية ثانية لا تجبى بطريقة صحيحة الا من

المستاجرين الماديين الذين لا يملكون نفسوذا

أو واسطة في الدولة وهم القالبية من السكان.

بمد الاهتباعات التكررة وبعد تدخل الكثيرين

من « اصحاب الكلية » ، صدرت مذكرة عن

البلدية تقضى بتجزئة الايجار واعطاء كل شقة

ق البناء تيمة خاصة مستقلة عن قبرها ،

وبالتالي فرض الرسم على كل شقة وهدها ،

وليس على أساس معبوع قنمة العارات الشيقق

في البناء كما نصت المادة الثابنة التي تكلينا

عنها سابقا . ان هذه النتيجة لم تكن الا

ارضاء وخدمة لاصحاب مؤسسات تعارة

السكن ، فلم يعد يهم البلدية ان تعميل

اصلحتها ، « جيبتها وجيبة بوتاهي واهدة ١١١

لتؤمن مداخيل من الرسوم لمند المعسر التي

نقع فيه سنوما(١) أما ما يهمها فقط همل هؤلاء

التجار والمستغلين قادرين على مراكسية

الارباح ونفخ المبيوب ، وهي تكنفي نقط ان

ماذا غملت البلدية ؟!

« شقق مفروشة للايجار » .

المادية ، باريمة اضماف .

## وساسون الرسوم السلاسة ،

# المادة ١٢ ومذكرة التقسير: تجارة سكن رابحة وتهرب من الدفيح

نكلينا في عدد « الحرية » رقيم ٥٣٥ عن المادتين السابعة والثامنة من تانون الرسوم البلدية ونتابع في عددا العدد الحديث عن المواد الاخرى مسن القانون وفي اعداد لاحقة :

اذا كانت المادة السابقة حملت الفئات الكادحة والفقيرة من السكان تتحمل وحدهـــا اعباء الرسوم البلدية التسم فرضت بنسب تصاعدية عليقا في حين لم تطبق هذه النسب على أصحاب المؤسسات والشركات المالية والتحاريسة التي تراكم الارباح الباهظة ، اذا كانت للادة الثامنة لا تراعي سوى مصلحة البلاية ومالك البناء ، فإن المادة ١٢ ومذكرة تفسيرها تفسح المحال لاستثمار الاسة وتحوليها الى تحسارة واسعة تدر الكثير من الارباح، وتحيز لصاحب هذه التحارقيان يتلاعب ويتحايل علسى القانون للتهرب من دفع الرسوم .

جاء في المادة ١٢ من قانون الرسوم مــا

« يفرض الرسم باسم شاغل البناء ويعتبر شاغلا كل من يستثمر بفاء ، مالكا كان او مستاهرا بطريقة تاهيره غرفا أو شققا مغروشية او غیر مفروشة علی اساس فصلی او شهری او بطريقة وضع البناء او شققه او غرفه او تجهيزاته تحت تصرف الغير لقاء بدل معين او اشتراك مقطوع ( همامات بحرية او سواها ) وذلك ايا كانت مدة التصرف وشكله » .

### الشيقق المفروشية والتحارة المسديدة

ان اصحاب رؤوس الاموال في لبنان يسمون دائما لتوظيف أموالهم في محسالات تحقق من وراثها الربح السريع ، وقطاع الخدمات خيسر دليل على عمليات التجارة والاستثمار ونهب أتماب الكادحين وغالبية المسكان ذوي الدخل المحدود . وقد كانت المقارات ميدانا والسما للنهب والاستثمار ، فتشييد الابنية وتأهيرها بمطاق الحرية يسمح للراسمال أن يعقب الارباح التي يريد دون قيد او شرط .

ولم يكتف بهذا الشكل فقط ، فتحول البناء منذ غترة الى تجارة جديدة اكثر معشا واكثسر تحقيقا لماريح واكثر ملامة لاساليب النهب . كف يتم هذا ؟ يوجد كثير من المؤسسات او الاشخاص الذبن يتماطون هذه التجارة الجديدة دون رقبب ، بل وغق شروط وامتبازات ملائمة لاهدافهم وأغراضهم : (( مؤسسة بوتاجي )) مثلا تصادر ابنية بكاملها ومئات الشقيس والفرف بالإتفاق مع مالكيها وغالبا ما يكون الاتفاق سارى المفعول أهدة سنوات، وبالطاهر، الشكل من التاهير ، فهو يقبض ابهارا لبناته شكل مستمر ، ولو كان الإيمار منفقصـــا قليلا ، فاته يربح ضبيره وفكره ولم يعسد بخاف من شغور الشقق او عدم تمكله مسن

تقطع لنفسها همية بسيطة هي ﴿ سبعة نفس)؛ لانه كما يقول اهدهم « بوتاجي » وسماسرته ، يغدمون لبنان والسياهة فيه بتلمين الراهية والسكن للسياح والزوار والطلاب المسرب اللبنانيين والاجانب ، وعلى البلدية انتشجعهم على اندفاعهم وتعالى لهم الاوسية ، واكتـر من هذا مُقد طلب هؤلاء اعفائهم من الرسوم في هذه الظروف الصعبة بحجة الخسارة التي تلحقهم نتيجة للوضع السياسي في التطقة . لقد استجابت البلدية لكثير من مطافهم ، غلم تعد ثمتير ووسيساتهم تجارية واستثنتهم من المقانون وقديت اجتهادا خاصا « اكرابا لهــم ولحودهم " وكان هذا الاحتهاد أن ابطل مفعول النسب النصاعدية وابطل مفع ول اعلى نسبة ١١ بالمائة نهائيا ، فيدلا من فيسيرض الرسم بشكل تصاعدي على أساس ((....ه)) ليرة مثلا ، اصبح الرسم يفرض بشكل مجزا على أساس قيمة كل شقة مستقلة التي لا

تزيد قيمتها غالبا على ... البرة كما لا تزيد

ما عدا ايام الزهمة التي تصل الى اربعيسن

الله ليرة هذا اذا لم نعسب الاشتراكات التي

تدفع سالفا كجواز الدخول الى هذه المهامات

ولا مجال لتعداد باقى العمامات المحرية .

وبالرغم من هذا الوضع فقد رافت البلديسة

بحال اصعاب هذه العبامات وقدرت القيمة

التأجيرية لعمام « اللونغ بينش » بتسمين الما

النسبة في هذه المالة على و بالمالة .

اما العمامات البحرية نقد جرى ، نزولا عند رغبة اصمابها ، الى تخفيض قيمة ايجارهـــا المقدرة من قبل البلدية بنسبة المثر مسن . ٥ بالمائة ، بحجة أن هذه المحامات لا تشتغل ولا تعمل الا في ثلاثة اشهر من الصيف ، صحيح ان المصامات لا تعمل الا في ثلاثة اشهر مسين الصنف ، صحيح أن الحمامات لا تعبل كــل السنة ، ولكنها تعبل اكثر بن غيسة اشهر في السنة وفي هذه الاشهر بخصص في كل حمام موظف خاص لهساب المائدات فقط دون ان يستريع ساعة واحدة ، غدماء (( اللونيسة بيتش » و « السبورتنغ كلوب » يقدر مدخول كل منهما يوميا اكثر من ثلاثين الله ليرة لينانية

من قيمة أبحار البيوت ،

بدلا من مائة وستين الفا ، وهكذا بالذ « للسبورتنغ كلوب » وغيره ... ... أن مجمل نصوص المواد الواردة في ٦ الرسوم ، التي تعرضنا للكلام عنها هذه ا وفي المرة السابقة ، تؤكد باستمرار حقيق\_ تفعل غملها باستمرار في مختلف التشريمات والقوانين ، وهي أن ممثلي الطبقة المسطوة والمستغلة يعرفون كيف يدبحون النصيوص والاجتهادات ، التي تخدم اسيادهم وتحرص على تمكينهم من تحقيق الربع الدائم . كبسا انهم يعرفون كيف ترهق الفثات الشميسية الكادحة ويثقل كاهلها بالضرائب والرسوم واذا عرفنا بأن ما يطبق من نصوص لفرض الرسوم وتحصيلها هي في غالبيتها اجتهادات ونفسيرات خاصة تبينا مختلف الطيرق والاشكال التي يعتمدها المسؤولون خدمية لاربابهم واسيادهم ولسنا المسالك التي تفسع المجال للوساطات والداخلات التي لا يد فيها كوسيلة بيد الزعماء والمتنفذين والسياسيين لتمكين مراكزهم ونفوذهم واستمرار زعامتهم

ان ارعاق الفئات الكادحة بالرسيوم والضرائب لا يمكن أن يسد المجز التي نقع نبه ميزانية البلدية سنويا وان المخرج من هـــــذا الوضع هو تطبيق النسب التصاعدية لفرض الرسوم والتشدد على تحصيلها بـــدون استثناء من جميع الشركات التجارية والمطاعم والقاهي والحمامات البحرية والقنادق

ان تخفيض نسبة الرسم على بوت السكن وجعلها مقطوعة وخاصة على مساكن الفئات الشعبية الكادحة ، ومنع استثمار البنايات السكنية ، وتحويلها الى تحارة على الشكل الذي ذكرنا ، اصبح أمرا ضروريا لتخفيف أعباء الرسوم والمدفوعات عن كاهل الفئات الشمينة ذوى الدخل المدود، ومنعا للاستثمار والاستغلال الدي يزيد من ازمة السكن ويرفع بالتالسي

بأن عدد الطلاب الفريجين يتحدد ونقا (للماجة))

وزارة التربية ، اي أن الوزارة هي التـــي

تمين عدد الطلاب الذين تستطيع استيعابهم

برغم ذلك \_ ويرغم أن عدد الخريمين بقل عم

كانت الموزارة قد طلبته في الاصل ... غانها ا

اي الوزارة ، اعلنت عدم قدرتها على استيماب

الذين تخرجوا هذا المام وطلبت من هـؤلاه

تقديم امتمان يكون أساسا لادخال قسم منهم

الى ملاك المتعليم الثانوي . أما ردة مصل

الفريجين فكانت رفض تقديم هذا الامتحان غبر

القانوني والمطالبة بالخالهم حميما الى الملك.

رغضت وزارة التربية قبول هذا الميد الضئيل

مِن الفريمين في ملاك المعليم الثانوي ؟ هــل

يكبن الجواب في عدم الحاجة الى مدرسيان

ثانويين في أبنان ٢ بالطبع لا ، فاحصادات

الدولة نفسها تظهر أن ٦٠ باللة مبن هم في سن

الدراسة الثانوية سيبقون خارج الدارس هذا

المام . هل يعود السبب الى عدم هاهـ

الثانومات الرسيعة الى معليين متفرفين ؟ هزأ

اخرى المعواب كلا ، اذ تظهر الارقام ان عدد

اساندة الملك الثانوبين لا يتعاوز ١٥١ استلاأ

في مقابل ٨٩٢ متماقدا

السؤال الاول الذي ينبغي طرحه : لماذا

المنخرجون الماليون وستصطدم مصالحهم هم ايضا بممالح النظامواطرافه وادواته الادارية. فتبقى نقطة اخرى ذات اهمية . بشيـــر البيان الذي اذاعه الخريجون الى ضرورة انشاء مدارس ثانوية جديدة ، وذلك كمــل لشكلة الإحيال المنانية المتاحة الى الملم ولشكلة الخريمين انفسهم ، وإذا كان هــذا الربط ، ربط مصالح الفريمين بمصالح فليات واسعة من ابناء الجماهير سليما وعسادلا من وجهة مبدأية ، فإن علينا أن نستكشف الامكانية العملية لمثل هذا الحل ضمن النظام

يعانى ابنان حاليا من مشكلة المثقفين الذين لا يجدون لهم عملا . ويزداد عدد المتقيين الماطلين كل عام بازدياد عدد النين تخرجهم المدارس . اذن ماذا تعنى المطالبة بتوسيع التعليم المثانوي من وجهة نظر النظام . انهسا تعنى توسيع رقعة المشاكل التي سيواجهها في السنوات القادمة ، توسيعا يحمل معه بدور الانفجار . اذن ، النتيجة المنطقيـــة ان النظام بحكم مصالحه سيعمل على قمع التعليم الرسمى وبصورة متزايدة .. هل يمكن طرح المتعليم المهنى ، اي تفيير وجهة التعليم الرسمى الحالى ، كحل للمشكنة ؟ اذا كسان النظام قادرا وفي مدى قريب جدا على ايحاد اساسيا ليس هنا معال تفصيله : ان هيل بتطور حركة ديمقراطية منسجمة تعقق الشروط السياسية التي تتطلبها ديمقراطية التعليم

مناغذ وهمية تؤخر انفجار المشكلة بعض الموقت غان مثل هذا الحل يصطدم هو أيضا بمصالح نظام عادر بطبيعته عن اهدات (( التصنيع )) في البلاد . هذه الإشارات تضدم استنتاها الشكلة التعليمية في لبنان امر بعجز عنهــــه النظام الاجتماعي القائم في مدى غير بعيد . ان حل المشكلة - حلا جذريا ونهائيا - مرهون

عامل تنظيفات تابع لبلدية بيروت (( المتازة » زالت اجرته هي نفسها . مع ان اجرة السائق

يوسف قال انه اختار العمل الليلي لانسه

اذا عمل في النهار في مصلحة التنظيف ات

فسيضطر لشراء سندويش ويدفسع بسيدل

مواصلات ويشترى الرطبات ولكي يوفر هده

المصاريف لعائلته يشتغل في الليل . احدهـم

وهو من سكان هي اللجي (( المعيطية )) قال

ان امرأته تخبر المرقوق لتومر مليلا من سمر

الخبر . ويعتمد على البرغل كمادة أساسية .

معظم الممال من الحنوب . يضمون اطفالهم

في مدارس (( مجانية )) اي يدفعون عن كل ولد

١٠ ليرات شهريا . عامل انخل احد اولاده

للمدرسة محانا بالواسطة ، عامل اخر وضع

ابنا واحدا في المعارف والاخرين في المدارس

يقول الممال انهم يضمون اطفالهم فيسي

الدارس الخاصة لانها تقبل المطفل منذ بلوغه

الثالثة من العمر . فيما بعد يستمر الولسيد

بالمدرسة ولا ينقل منها الى مدرسة اخرى

غفاصة تغيير البرامج والجو الدراسي مما

مصطفى يدفع ٢٠٠٠ ليرة احرة ست قيال

ان بيته لا يعتوي سوى على بعض الكراسي

و (( الطراريع )) وعدة فرشات لاولاده المشرة.

(( مضطرين يا اسناذ شو بدنا نقعد فسي

سمع المميع هدير سيارة لاندروفر فنيسه

أحدهم (( جاء المنشي )) . متبعثروا يسرعة .

لكن السيارة لم تكن تحمل سوى السائق .

توقفت على بعد بضع خطوات ، نزل السائق

وأخذ يصرخ وكانت الساعة ١١ ونصف نــزل

المفتش من منزله ليباشر عمله . اهد الممال

علق على هذا المشهد قائلا : « راح يفتري

على الممال بشو ١٠٠ - ٢٠٠ ليرة بها النص

ساعة » لأن الممال في هذا الوقت يكونون قد

على تكام بحماس هذه المرة : يا استاذ

انهوا تقريبا عملهم مهم ينتهون الساعة ١٢ .

الميزانية يضعوها في بداية العام او انسا

غلطان ؟! ... اذن الامو ال التي يحسمهــــا

علينا المنتشى والتي تحسم علينا بسيسب

المتغيب الى ايسن تنصب ؟ وهل تعلم انهسا

تبلغ مليون ليرة أو مليون ونصف بالسنسة ؟

ان معدل الغياب والمحسم ٣ أيام في الشهير

وأجرة المعامل ٩ ليرات أعمل معروف أخسب

٣ ايام يـ ٩ ليرات يـ ١٢ شهرا يـ ٢٥٠٠

عامل . كان الجواب مليون ومئة وارسم

تابع على نحن نطالب بان تفتح لنا البلدسة

مستشفى هاص لعبال التنظيفات ومدرسية

قاطعه يوسف قائلا : نعن نريد التثبيت

لانه يعل لنا جميع الشاكل فننضم السي

التعاونية وتستفيد بهنح التعليم اما الضبهان

الاحتماعي فلقد اختلفت البلدية مع الصندوق

الموطنى وغسطت المقد ممه بعد ان مضسى

مصطفی بدا یشرح « الکاسب » التـــــ

ينالونها مقال: انالهلدية قد وظفت طبيب

لتابعة شؤوننا الصحبة هينما نذهب تعنييده

يفحصنا بنظره فقط ويكون جوابه واهسدا من

ثلاثة اجربة اصبحت معروفة :

ــ اثنت لسبت مريضا .

انت بتعرفه اكثر:

يؤدي الى تاخره في الدرسة .

وحسم أيام عمل بالجملة . مصطفى رفع الكنسة ليبرهن انها نقيدت القش ولم يبق منها سوى ما يذكر بانها كانست مكنسة . وقال أنها لا تنظف الرصيف جيدا وانه طلب استبدالها عدة مرات فكان المواب ان لا مكانس لدى البلدية . وذكر ان المنتش فما أسهل حسم الايام عنده .

المِلْدية منذ سنوات لم توزع علينا الماطف لاتقاء الشبتاء مع أنه من حقنا الحصول كل عام على معطف وجزمة . وكل سنة أشهـــر على تبان ناسبه اثناء الممل . طبعا انسبت تعرف يا استاد اين تدهب الاموال .

على قال ان هذه الدالة ليست هالتنا ندن عمال الكناسة الليليين فقط ، بل ان عهال الكناسة النهاريين وعمال همع التفاييات من المنازل يعانون من نفس الحالة . مهسم لا باخذون ادوات المعمل الصالحة ولا تعمسل البلدية على تطوير الصالح منها . فالعامل الذي يجر العربة امامه ليجمع فيها نفايسات الشارع نراه قد اضاف لها قطعا من التنك او علبا من الكرتون كي يجملها تتسع لكبيــة أكبر وبالتالي يوفر على نفسه مشقية الانتقال مرات عديدة الى (( الكب )) مكان تجميع النفايات بانتظار قدوم الشاهنة .

اما عامل همع النقايات من المنازل فانه يضطر لحمل كيس يزن هوالي ٦٥ كيلو يجمع يواسطته نفايات البنايات . يمتليء هـــــذا

الكيس ما بين ٣٠-.٤ مرة يوميا . الكيس يرشيع دائما ذاك العصير ذا الرائحة

عامل مسن كان حتى هذه اللحظة يتابسع بدون ان اصبح مياوما دائما .

حاولت تهدئة روعه واشرح له أهبيسة

لالله يا شيخ » وعاد لتابعة عمله . استمر العاقون في المديث . كل منهـــم ذكر شيئا عن هالته الميشية : تبين ان مصطفى ببيع القهوة « بالإبريق » في النهسار وان على يعبل سائقا على شاهنة هامسة

تابع على واصفا حالته في العبل قائسلا انه بالرقم من استلامه العبل على شاهنسة البلدية منذ ١٠ اشهر فما زال بعتبر عسسلي

سته سادات وافتعب ٢٦

الجواب الثاني يقودنا الى صليب

الما الما علم علم علم المتعرفين في مقاسل

لية الاساتذة المتعاقدين لا يعنى طرح مصالح

ن المعلمين في مقابل مصالح فلة معلمين

اخرى . بالاحرى انها تعنى طرح قضية

الإساتذة المتفرغين في المقابل . اي كنقيض

للسياسة التعليمية وسياسة التوظيف في

لعنان . لماذا تفضل وزارة التربية ابقاء المدد

الغفير من الاساندة المتعاقدين \_ وبينه\_\_\_

اداريون ومهندسون واطباء \_ علي ايماد

ملاك متفرغ للتعليم الثانوي ؟ السبب هو ان

مصالح الادارة كفئة - المعاشات الاضافية

المرتفعة التي يحصل عليها موظفون

اداريون لا علاقة لهم بالتعليم مقابل تعاقدهم

مع وزارة التربية \_ ومصالح الاقط\_\_\_اع

السياسي التي تحتم ايجاد منافع الانصيار

ولاصحاب الاصوات الانتخابية ، هذه المسالح

تجمل الوزارة (( عاجزة )) عن قبول اساتذة

متغرغين للتعليم الثانوي اي تجعلها عاجزة عن

المضى في سياسة عجز اطراف النظام برغم

كل ادعاءاتهم عن تحقيقها ، نعنى بها سياسة

« التحديث » اي تحديث الادارة ببختا في

احهزتها . هل يعتبر هذا التناقض ... تناقض

مصالح التعليم الثانوي والخريجين مع مصالح

الادارة والاقطاع السياسي - تناقضا عابرا

سرعان ما يحد له حلا او (( تسوية )) نهائية؟

كلا فالارقام تفيد بأن عدد خريجي كليــة التربية

سيكون أكبر في السنة القائمة والسنوات التي

تليها الامر الذي يعنى أن الشكلةستطرح محددا

بشكل اكثر حدة وعنفا . معنى ذلك أنسي

يترجب على طلاب كلية التربية الذيسن لسم

بتخرجوا بعد أن بتخذوا موقفا ابحابيا وغمالا

من قضية الفريحين الحاليين . فعلى مدى

السنوات المقادمة سيماني الذين سيتفرجون

من كلية التربية نفس المشكلة التي بمانيهـــا

# السكادية "المحسازة"

- المعاطف الموعودة لـمتزل وعدا •
- الاجر وحده لا يعيل فيبحث العامل عن عمل
- اكباس النفائيات تنز (( عصيرا )) بقعد العاميا
  - المدارس المجانية بعشر ليرات شهريا ٠٠

كان العمال ينتشرون على طول الشارع

لقد ظنوا انه اهدى المشاهد المعتادة حينما

التقى مندوب (( الحريسة )) هذا الاسبوع مجموعة مسن عمال التنظيفات التابعين لبلدية بيروت المتازة اثنساء قيامهم بتنظيف أحد شوارع العاصمة في الليل .

يقف باحترام .

بحسم عدة ايام لسبب ما .

# ع مال تنظیفات

- التثبيت : حمل المطلب الشيخ مدمد عياد وغاب !
- ثلاثة أيام شهريا في البيتعلى حسابه!

كل يقوم بمهمته : عمال يكنسون وعمال ينقلون النفايات الى السيارة ومراقب يراقبهم . حينما بدأ الندوب بالتحدث مع آحد الممال على طرف الشارع لمع يقية العمال وقد تحيدوا كل في مكانه وينظرون اليه بحذر شديد فقد كان يحمل قلها وورقة ويتكلم مع العامل السدي

اني المنش ليمارس هوايته على أرزاقههم

### النهاريين وعمال جمع النفايات من المازل . يعمل المهال اللبليون } ساعات يوميا من ٨-١٢ . والعبال النهاريون ٨ ساعات من ٦ ونصف - ١١ قبل الظهر ومسن ١ -٤ ونصف بعد الظهر ، يوزع العمال على . ٤ مفرزة تنقسم الى فرق تضم الواحدة ٢-١ عمال يراسهم معاون وكيل . ويراس المعاونين وكيل

بعد أن أطهان المعمال تحميروا حسول

المندوب ويداوا يتكلمون . تكلموا عن كسل

شيء : عن الثياب ، الكنسة ، عصير

النفايات ، ه ۱۸ ٪ و ٤ ٪ ، الحسم ،

الطبيب ، الصيدلية ، الدرسة ، الإضراب ،

الموعود ، الضمان تكلموا ايضا عن جسدوى

تكلم يوسف فقال : يدلغ عدد عمال باديـــة

سروت ... ٢٥٠ عامل ينقسهون الى ثلاثية

اقسام : عمال الكناسة الليليين وعمال الكناسة

يشرف على المجميع ، وهناك مفتشون يعملون ليلا نهارا مهمتهم الوحيدة (( ضبط )) الممال

لا يقتنع بذلك واذا لم يكن الرصيف نظيف\_\_\_ا

تدخل خليل فقال : بالامس كانت الدنيا تمطر

الكريهة الذي يبلل ثياب المامل ويدخل الي جسمه كافة أنواع الامراض التي تجبره عملي البقاء في المنزل بمعدل ثلاثة أيام في الشهر للاستشفاء من المرض والاستراهة من حمل الكيس . وبالطبع يتم ذلك على هسايه .

عمله غير مكترث بهذا الحديث ، تقـــدم ليقول : كل هذا الكلام لا ينفع أحكوا له عسن التثبيت . مضى على في المعمل عشرون عاما وأنا ما زلت أجيرا مؤقتا بدون تثبيت وهتسى

نكر كافة المواضيع في الصحافة فكان جوابه ابن كانت الصحافة حينها كنا مضربين . وتابع ان لديه . ١ أولاد ( لالله ) يشتسري لهم ٣ كاو خيز يوميا بدغم ثبنهم ١٥٠ قرشييسا واوقيتين من لحم البقر ثمنها . ٢٥ قرشـــا وندفع اجار البيت في السنة ١٦٠٠ ليــرة وقسط الكهرباء ١٢ ليرة وقسط ماء عن سنة اشمر ۲۱ لدرة . ودفعت . . ٤ لدرة ثون كتب ومراييل لاولادي فهاذا يبقى من السـ ٩ ليرات اجرتى اليومية . فلولا اننى ابيع في النهار بزر وترمس واربح ليرتين واهصل عسلى المؤونة من الضيعة . ماذا كنت سافعل ( خليها

وان يوسف لا يحد عملا في النهار .

جدول القبض عاملا عاديا وليس ساثقا وسا

# مشكلة خريجي كلية التربية:

# مصلحة النعابيم الوطئي مقابل مصالح الادارة والافطاع السياسي

من حدید تطل مشکلیة خريمي كلبة التربية بصبورة اكثر حدة والحاما ، وإذا كانت مشكلة ايجاد عمل للخريجيان تدخل ضمن تناقض عـــام ، تناقض التعليسم الوطني الموضوع في خدمة الطبقات الشمبية مع النظام الاهتماعي ككل، فانها وبالتحديد تتناول النظام منزاوية محدة: زاوية الإدارة \_ أي الحهاز الحكومي - ومصالحها الفئوية وقدرتها على تحقيق ما يسمى (( بالتحديث )) • ويدخل ضمن ذلك بالطبع قضية علاقة الإدارة بالاقطاع السياسي .

وقبدا بالتفاصيل : شهدت كلية التربية هذا المام تقريج دفعة من طلابها موزعين علسي مختلف الغروع العلمية والإدبية . والمعروف أن مرسوم تنظيم الكلية ينص على أن توفر وزارة التربية مراكز تطيية للبتفرهين فيصور تغرجهم . بالاضافة الى ذلك ينبغى التذكيسر

١ - سنبين في مقال الحق كيف تصرف أموال البلدية وكيف يتع العجز المزموم .

\_ البتية على الصفحة ١٥ \_

# من ابن ات نعمة ازدهارالصناعة البنانية؟

خصصت محلة (( تحـــارة المشرق » ( كومرس دي ليفان) الاقتصادية عددها الصادر في اللول ١٩٧٠ للصناعة اللينانية. واذا كان القارىء يتوقع أن يحد في الاربعين صفحة من القطع الكبير والتي تشكل محسور العدد دراسة حامعة عن عدد من الامور التي تهم الصناعة اللنانية فلا شك انه سيرجع خائبا • فالارقام التي جمعتها المحلة بدائية ، عدا أنهــــا (( سطحية ))الي درجة مدهشة،

كيف تكون الارقام سطحية ? يقرأ القسارىء المدد وحداوله الإحصائية باحثا عن مصادر تبويل الصناعة اللبنانية فماذا يجد ؟ ليس بين الجداول جدول واحد يعنى بالامر . الرقم الوحيد الذي يمر عابرا في احدى المراسات يعلبنا ان بنك التسليف الزراعي والصناعسي والعقاري ساهم بعشرة بالله من معمل التسليفات الصناعية خلال عشر سنبوات التسليفات . ولما يطالب القارىء بارقام اكثر يقة عن تركيب الراسهال الصناعي في لينان من زاوية نسبة راس المال الموظف في الالات والمواد الاولية والمبناء والمقار المي راس المال الذي يدفع ثبن يد عاملة ، لا يعثر على اثر ولو بعيد لملومات أساسية من هذا النوع . وكذلك الامر بالنسبة لمسائل اهرى من نوع عدد سنوات استعمال الالات اي نسبة تجدد رأس المال الثابت ، او قسم منه . ونحسن لا نعلم شيئًا عن أرباح الصناعة اللبنانية ، وبالتالي عن الاستغلال الذي ترزح تحتيه المنبقة الماملة المابنانية . وهذه الاخيرة هي العنصر الغائب بشكل اساسى عن ((الدراسة)) التي تقدمها المحلة . فليس ثمة كلمة واحدة عن الاجور ، كل ما يقال هو أن البيسيد الماملة (امتوفرة ورخيصة) . وهو امر مفهوم: غهذا هو كل ما يهم اصحاب رؤوس الأموال . بقى أن نوضح أن المدد يعتبد على مصادر وفرتها الدولة ودوائر احصائها . والدولية عبية ، خمولة ، لا تطرح الاسئلة المرحة: الاجور " الارباح ؟

لكن العبوميات التي يزخر مها المسحد ليست عديمة الفائدة ويمكن استخلاص بعض الملاحظات حول الارقام الواردة فيه .

يوظف رأس المال الصناعي في لبنانيصورة خاصة في صناعات المذاء والمادن والتسيج والنفط والكيمياء والنقل والطباعة والاثاث .. اكن المناهات الاساسية من زاوية هجسم رؤوس الاموال الموظفة هي الثلاث الاولى : الغذاء المعادن والنسيج ، وقد بلغ هم الاستثمارات عام ١٩٦٨ في هذه المناعات ما يقرب من ٤٣٢ مليون ليرة البنانية ، اي ٢٧ باللة من مجموع الاستثمارات في السنة نفسها . لكن ما يلغت النظر هو علاقـــة هذه الصناعات بالسول المفارجية ، والسوق الخارهبة ثمني بصورة اساسية السيوق العربية . غرفم أن السنوات الأهبرة ۱۹۲۸ - ۱۹۲۹ - ۱۹۷۰ شهدت ازدیادا کبیرا في التصدير فان اي تعديل تقريبا لم يطسرا على ثوزيع رؤوس الاموال الموظفة فيسيسي الصناعة . فالصناعات التي كانت قبل ١٩٦٨

• انتاج في ازدياد

الاوروبية المصدرة ، فعل لبنان جزئيا معل هذه

ثانيا: لا يمنى ارتفاع الانتاج توظيف

رؤوس أموال أكبر في الصناعة . فاقتجهيز

المالي يملك مرونة يسمح له بالاستحاسية

لحاجات متزایدة ، دون أن يزداد بنسبة بهاثلة،

ولا حتى بنسبة قريبة . كذلك فان تأثير هــذا

الارتفاع على اليد العابلة وانساع مرافيق

ثالثا : لم يؤد ارتفاع التصدير وانفتاح

الاسواق المربية الى تغيير بذكر في نـــوع

البحدات الصناعية ، اي في تبركزهـــــــا

واتساعها . نغى صناعة الكحول ، صاهب

ارتفاع الاستثمار الذي بلغ مليونين مسن

اللبرات زيادة . ٣ عاملا ، واغلاق ابواب معمل

واحد . وصناعة الفذاء هي الصناعة المحيدة

التي شهدت بعض النبركز : بينها ازدادت

رؤوس الاموال الوظفة ١٧ ملبونا ، ازداد

عدد المعمال ١٤٤ عاملا ونقص عدد المعامسال

٨٧ . لكن هذه الارقام تفقد من وقعها اذا مسا

مست بالرفق العام كله : ١٥٥ مليون ليسرة

من الاستثمارات ، ۱۱۵۱۳ عاملا و ۲٤۱۹

رابعا: بقيت الوهدات الصناعيسة

الكبيرة ، نسبيا ، بمعزل عن هركة التصدير.

معملا . أي أن نسبة التمركز ضليلة جدا .

العمل تأثير هو الاخر ضئيل .

• رؤوس أموال ضئيلة التقدم

• يد عاملة ثابتة العدد

• ارتفاع في التصدير

التبيحة: الاستفالل وحده يفسر الازدهار

تحتل المراكز الاولى استمرت في احتلالها لنفس المراكر . حتى ان المقارنة بين تسلسل ١٤ مرفق صناعي في عامي ١٩٦٧ و ١٩٦٨ لا يدخل الا تعديلا واحدا لا غير هو مصل المابع من التسلسل . فهذه الاخيرة عرفت تراجعا في رؤوس الاموال الموظفة فيها قاربت من النصف - تراجعت من ٧٠ ٨ مليون الي ٧ر٦٤ مليون \_ ما عدا هذا التعديل لم يطر تعديل أخر .

لكن هذا لا يعنى أن أثر التوسع الذي طرا على السوق المفارجية كان ضئيلا . نقد استطاعت أن تستجيب التنوسع بصيورة اساسية المناعات الكبيرة التي عديناها وفي طليعتها صناعتا الغذاء والنسيج . نغيمسا ارتفعت رؤوس الاموال الوظفة في الفــداء من ۱۲۸ مليون الي ١٥٥ ، ارتفعت رؤوس الاموال الموظفة في النسيج من ١٩٦٣ مليون الي ٥ر١٢٤ . وقد لمعقت الزيادة ، بصيورة متفاوتة ، بالصداعة الكيمائية ، وبالنقسل وبصناعسة التبريد وبالكهرباء والمعساز وبالكاوتشوك . لكن التغيير المذى طرا على مجمل الصناعة اللبنانية كان ضئيلا : سين ١٩٦٧ و ١٩٦٨ لم ترد رؤوس الاموال الموظفة في الصناعة الا ما يقرب من ١٢ مليونا غقط ، وذلك على مليار ليرة لينانية ، اي بنسيسة ٣١/ بالله فقط ! أما البد الماملة فقد ارتفع عديها ، خلال الفترة نفسها اقل من خبيسة الاف عامل بقليل . هذا بينما عرفت الممادرات أرتفاعا سريما خلال اعوام ١٩٦٧ و ١٩٩٧ و ١٩٦٨ . بينها كانت الصناعة اللبنانية تصدر ب ٦٩ مليون ليرة عام ١٩٦٦ اخلت تصدر ب در۱۲۲ ملیون عام ۱۹۶۸ و یس ۱۹۲ ملیون

ليرة عام ١٩٦٩ . اي بينها ازدادت الصادرات

بنسبة انتلث بین عامی ۱۹۲۷ و ۱۹۲۸ ،

ازدادت رؤوس الاموال الموظفة بنسبة ١٦٣

باللة وارتفعت نسبة اليد الماملة ما يقرب

هناك : أولا 6 مطابقة عامة بين السوق

اللبنانية والسوق المربية . وليست هسده

المطابقة وليدة الصدفة ، ففي التاريخ السريع

الذي يقوم به مروان نصر ، امين ســـر

جمعية الصناعيين اللبنانيين ، للمناعية

اللبنانية، بلاهظ أن البدء القملي لهذه المستاعة

ارتبط بتوقيع « المصالح المشتركة » بي\_ن

سوريا ولتنان ، وهذه المسائح هملت سسوق

البلدين سوقا واهدة ، مما ربط بين الانتاج

الصناعي اللبناني والسوق العربية بصورة

وثيقة لم تنفصل هتى الميوم ، بل على العكس

ازدادت ونوقا . ومع هزيمة هزيران ١٩٦٧

واغلاق قناة السويس انقطع المسر البهسرى

الذي كان يصل المسوق العربية بالاسسواق

ماذا تعنى هذه الارقام الجدائية ؟

من ٧ باللة .

فقد كان معدل استخدام اليد العاملة فسيسي الصناعات ، عام ١٩٦٤ ، كما على : الصناعات التعدينية الإساسية : ٢٠٧ عمال

: ١١٠ عمال Y3 alok ١٤ عاملا

هذا يمنى أن ارتفاع المتصدير انعصس في الصناعات الصغيرة البعثرة ، التي تستفدم يدا عاملة غير متبركرة .

اذا راحمنا مجموعة الاشارات التي عرضنا لها حتى الان لاتضح لنا امر لا تكشف عنه الارقام مناشرة :اذا كان التصدير قد ازداد بنسبة كبيــرة ، وكذلك الانتاج ، دون أن يؤدى ذلك الى ارتفاع واضح في حجه رؤوس الاموال الموظفة في الصناعة أو الى ارتفاع كبير في استخدام بد عاملة هبيدة ، وإذا كان الارتفاع بكاد يكون محصورا في الوحدات الصغيرة ــ ما دون الثلاثين عاملا \_ فهذا يعنى ان ازدهار الصناعة اللبنانية قد تم على حساب البد العاملة اللبنانية التي تعمل في المعامل الصفيرة والمتوسطة ، فهي

التي كانت سبب الزيادة الماشرة :

بكدها وكنحها واستغلال الراسماليين

دار الكلام عن ارتفاع مساهم ا الاموال الاجنبية في الصناعة اللبنانية . وعلى كثيرون الإمال على نتائج هذه المساهمة . وفي عدد ( تجارة الشرق ) نفيمه اصداء لهيد الامال المريضة في منتخبات من تقرير اعدت. وزارة النصميم عن الصناعة اللبناني\_\_\_\_ة ومستقبلها , عدا ان هذه الساهية لا تبدو كبيرة في أرقام الإستثمارات نفسها ، فهي من ناهبة ، لا تدخل أي عنصر جديد على نوزيع الرافق الصناعية . فالتقرير الذكور لا يقدم أرقاما بهذا الشان ، لكنه يشير بهياء الى أن رؤوس الاموال الاجنبية شاركت في المناعات التالية : الكحول ، الإسبينت ، الكبياء ، شغل المادن ، الكرنون . والمناعة الاخبرة هي المناعة الوحيدة الستحدثة نسبيا بمد ١٩٦٧ . وما عداها فهي صناعات مزدهرة لا تقدم الساهية الإجنبية لها الا يعض التحديد في المتجهيز .

سادسا: ماذا كان موقف الدوقة تماه ظاهرة التصدير التزايد ؟ يجمع محسررو العدد على مديح الدولة لحكمتها التي لم تهن طوال السنوات النصمة . فالدولة لم تتدخل الا في الأمور التي طلب منها أن تتدخل نبها ! فقد تشددت في فرض الرخصة السبقة لاستيراد السلع الشبيهة للسلم المنتجة في لبنان . هذا يعنى أن الدولة وفرت على الراسمالييسين ( الوطنيين » كلفة تحدى الاسمار المخفضة للسلع التي تستورد بصورة اساسية من دول اوروبا الشرقية . ويكيل مروان نصر الديسج للدولة للجهد الذي تبذله في سبيل عقد اتفاقيات تجارية رابعة . والكل يعذرها من سوء عاقبة تدخل أخر : في مرافق الاستثمار وتعديدها ، في الاسمار \_ اي في خفضها وليس في تركها مرتفعسة ... ، في الاجور ...

خامسا: طوال السنوات المضية

سمايعا: ماذا بطلب المشاهبون من الدولة ؟ يعدد أمين سر جمعية الصناعيين الابور التالية : وزارة للصناعة تضم بتصرف الصناعيين غبرات عالية لا تستطيع الصناعة أن تؤمنها بكلفة منخفضة ، الإشراف عليس مساهمة الدولة في القطاع الصناعي اكانت هذه الساهمة بصورة قروض ام بصورة مشاركة في راس المال نفسه ، انشاء مؤسسة تؤمسن التسليف الطويل الإجل ، اعادة النظر في

التفاقيات المقردة مع الغارج . اذا كانت الطبقة العاملة غائبة من الارقام المعلنة ، رغم انها تحمل على كتفيها كل الازدهار الذي يشكل مادة العدد الوحيدة ، فقد كأنت النضالات وضئيلة، رغم حدة القضايا المطروحة، من زيادة الأجور الى الضمـــان الاجتماعي والتنظيم التقابي ، فان الطبقة القاملة التي عانت استفلا حادا لم تتحرك فعلًا ، لكن هذا لا بعنى مطلقا أنها لامدالية ، أو أن سكونها سوف يدوم . وهذا م يعرفه جيدا موظفو وزارة العما الذين يدبجون القوانين والتشريعات الكفيلة بأن تلجم حركة الطبق العاملة ، لكن ذلك لن يحول دون أن بخوض العمال المتقدمون معاركهم

خلال بضعة ايام قدمتثلاثة مشاريع سلم في فيتنام •

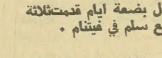
\_ الاول ( في ١٧ ايلول ١٩٧٠ ) هو مشروع الحكومة الثورية الشعبية ( القبتكنغ ) قدمته السيدة بنه وزيرة خارجية هذه المكومية ومندوبتها الى مؤتمر باريس ،ويحتوي المشروع على ثمانية بنود .

الذا اختار الفرقاء الثلاثة نفس الوقت ● كيف يعبر كل مشروع عن تحليل الفريق

• ما هي الاهداف المددة التي يرمي اليها كل مشروع ؟

لان عنفها طوباوی کما سنری لاحقا \_ انتکون الحكومة في سايفون (( شعبية )) نسبيا اي ان تكون قادرة على الحد من المعارضة وعلى الثارة في تقسيم البلاد . لكن هذا البرنامج لا يمكنه أن يتحقق ، لانه يستحيل على حكومة تدعمها واشنطن وتبولها من ناهية ... اي على حكومة ترفض العمل الثوري من ناهيــــة اخرى - أن تكون حكومة نابعة من الشعب ومعبرة عنه ( لأن التدخل المسكرى الامبركي ولد عند هذا الشعب شعورا معاديا للولايات التحدة ) .

امام هذه الاستعالة تدخلت الولايات المتعدة مباشرة عسكريا وسياسيا ، واتت بحكومة موالية لها : زمرة « تبوكي » . وقطعت على النظام كل امكانية تقدم او تغيير بحصر القاعدة الشعبية لهذا النظام على السيعييسن اللاجئين من الشمال ( ويشكلون اليوم سدس أهالسي المجنوب ) ، وعلى الادارة ، وعلى قسم من الجيش ، اي على عالم رجال الإعمال لعدر ، الذي يرى أن استمرار الموب مقدم مسالمه الباشرة ( السوق السوداء ، تهريب، بيع نفائر ومعدات هرب واسلعة باسعسار باهظة ، الى ما هنائك من مجالات مراكسة النروات عن طريق التزوير وعلى عاتبيق الشيب ) . لكن أضفاء الصفة العسكسرية على النظام في الفيتنام بالرغم من انه كان يسمح بالقضاء على المقاومة بالقمع والمنيف ، الا انه كان يولد خطرا اخر على هكومـــة



■ فيتنام ■

مشاربع السام الثالاث

A A

نفسانيا عند الشعب، وازمة اقتصادية وسياسة

وعنصرية تشكل خطرا يهدد الموضع فيالولايات

المتحدة . ولا تكفى مكاسب الحرب المكاسب

القرسة او المعدة الأمد \_ لتقضي عليي

هذا المُطر . ( هذا ما يكرره احد اخصياء

الحرب الفيتنامية : « فيليب دونيليي » ، في

سلسلة من المقالات كتبها في صحيفة لوموند ) .

ثم ان « هجوم التيت » في ربيع ١٩٦٨ وهو

هجوم قام به الغيتكونغ عنى المدن المعنوبية )،

قضى على اسطورة « الناعة الجنوبية » كما

انه بین ان کل الراکز دون استثناه ، معرضة

للعرب ، وان جيش المتحرير قادر على ابادة اي

في هزيران وتموز ١٩٦٩ ، كانت اول مناورة

أميركية : (( مشروع غوام )) : يعتبر نيكسون

في هذا المشروع أن « اسيا للاسبويين » ، اي

أن على الاسيوبين أن يتقاتلوا فيما بينهم : لأن

حربا كهذه اقل كلفة من حرب بين الاميركيين

والفيتناميين . من ناهية ثانية ، ان العنوبيين

فيفيتنام لا ينعبون بايمن الموسائل ((المديمقر اطية))

الامبركية ( صحف ، تتفزيون ، اعلام ) تبكنهم

من التعبير عن معارضتهم سياسة المكومة .

ولا شك اخيرا وخاصة، ق أن الناخب الاميركي

يحن للجنود الإميركيين اكثر منه للفيتناميين .

وقد صرح كابوت لودج ( سفير الولايات المتعدة

ف نبتنام الجنربية ) في اب ١٩٦٥ : « ليست

« الديمقراطية » هي ما تريد الولايات المتحدة

وتبعا لشروع غوام بدات الولايات تقلص

عدد هنودها في فيتنام انطلاقا من تبوز ١٩٦٨.

ولم يكن هدفها منذلك ، البرهان على هسن

نيتها امام اعدائها . كانت تبغى تهدلة الشعور

المادي للعرب في الميركا نفسها . ولم تكسن

اهتمامات نيكسون في سياسته الوصول السي

اتفاقات مع الثوريين بقدر ما كانت تدور هول

مدى فعالية الفطة : اى اذا كان بامكانــه

تطبيقها دون الاخلال بوجود زمرة سايفون :

وأتى المفزو الاميركي في كمبوديا في اذار ١٩٦٧

أن تورد الى فيتنام » .

اليرهن على ذلك .

برنامج (( سلم )) .

- الثاني ( في ٢٣ ايلول ١٩٧٠ ) قدمه السيد نفو كونغ دوك وهمو نائب كاثوليكي معارض في حكومة فيتنام الجنوبية ورئيس لحنة الاعلام في المجلس ومدير صحيفة (( تين سانغ)) المومية وممثل (( المحمهة الاشتراكة المعارضة )) - المثالث : مشروع نيكسون انذى قدمه الى التنفزيون الاميركي في الثامن من تشرين الاول

للكلام عن مشروع سلم فيتنامي ؟ الذي قدمه للوضع في فيتنام ؟ ● كيف نفهم هذا الوضع ؟

ا - السياسة الامركية:

كانت الولايات المتحدة تعلم ... نقول تعلم

نيكسون : الراي العام الاميركي . أن تكاليف الحرب الباهظة واشمئزاز الراي العام الاميركي من العرب ، بالاضافة السي الرَّمة الاقتصادية الرَّمنة في (( اعظم دولية في المعالم " 6 والمي الإجراءات التي انفلت في سبيل اعادة التوازن الاقتصادي ( ازمية الدولار ) ، كلها عوامل ادت الى اقتناع الراسماليين الاميركيين الكبار بضرورة ايقاف العرب في الغيتنام : لان العرب ولدت في جميع أنهاء المالم مقاومة عنيفة ضد اى توسيع أميركي . كما أنها تولد في الداخل تونــــرا



والتناقض مستمر : كيف يمكن لتبو وزمرته ازيستمروا في الحكم في سايفون بخدمة المسالع الاميركية ، في حين أن القوات الاميركيية تنسحب وان الزمرة لا ترتكز علسى ايسة قاعدة شعبية غطية ، وانها نتالف من عسكريين لن يستمروا في الحكم في حين عقد السلم \_ اي أن وجودهم في المحكم رهن باستمرار المرب ؟

### المتداون:

اذا كان نيكسون لم يطرح على نفسه هـــذا السؤال \_ الانف ذكره \_ فهناك فريق\_\_\_ان سياسيان بطرهانه : المتطون من ناهية

والحكومة الثورية الشميعة من ناهية اخرى. نعنى بالمتدلين ، القوى السياسية النسي نمادى الولايات المتحدة والزمرة الحاكمة دون أن يعنى ذلك أنها انضبت الى قوى التحرير ، هذه القوى تتالف من :

البوذيين \_ الحياديين المعادين لهيمنــة

• الطلاب والجامعيين المعادين لقرار التعنيد والذي يازم الرجال كلهم بالخدمة المسكرية الاجبارية ( صدر في كانون الثاني سنة ١٩٦٧) حتى سن الاربعين - اي انه يعزلهم عن المياة السياسية والادراية في الجلاد. إلى هؤلاء الطلاب ترجه نفر كونغ دوك في المؤتمر الذي عقده في ٣٣ أيلول قائلا : « أن ملبونين من الشياب محبرون على حمل السلاح لتعقيق سياسية الامبريالية الاميركية في جنوب شرق اسيا ، بدل أن يتابعوا دروسهم وأن يعملوا في الانتساج

البرجوازية الجنوبية وهي فرنسيـــة النزعة ومعادية للامبريائية الاميركية ( واكثرية هذه البرجوازية في المنفي ) : وقال لها نفو كونغ دوك : « أن هوالي نصف مليون جندي أميركي يذبحون المواطنين الإبرياء ، و(( نعيتنمة)) المرب لا تعنى سوى استبرار الحرب الاميركية))

• عدد كبير من النواب الذين كانسوا يساندون سياسة ثيو المسكرية لكنهم اليوم يدعبون نفو ، تهت ضغوط القاطق التيبي انتخبتهم . ثم أن احتكاكهم المستبر بأهالسي المدن ، طور هؤلاد النواب هتى انهم ينطقوا البوم منطقا شبيها بتطيل المكرمة الثوريسة

• الكاثوليك اليساريين ومنهم نفو .

● المجرحي المعطوبين والمقاتلين القدماء لان الولايات المتعدة التي استخدمتهم لا تعيرهمم

البوم اى انتباه ولا تساعدهم علسى المسروج من يؤسهم . · بعض القواد المسكريين : « منه » مثلا وهو اكثر تواد العنوب شمسة

كل هؤلاء لا يرون في استمرار المسرم سوى غراب بالدهم وزوال العضارة المستامية الجنوبية ، وازدياد البؤس وانفتر . لذا فهم يطالبون بنفييرات جذرية . وفي الثالب ت والمشرين من أيلول نطق نفو ماسمهم مطالبا : ( ١ - بانسماب القوات الاميركية مباشرة ودون شروط .

٢ - بهشاركة فيتنام الجنوبية في الحكم . ٣ - ( باسم اكثرية اهالي المجنوب المعادين للمبريالية وغير الشيوعيين اي باسم المتدلين ) طالب نفو ببعثة خامسة الى مؤتمر باريس ، تتبثل فيها « المقوى السياس والدينية الخاضلة في سبيل المسلم والاستقلال والديبقراطية والمسالحة الوطنية » . بعسد الاتفاق على وقف أطلاق اتفار تشكل هــــده المقوة الخامية ( الاربعة الأول هي : الولامات المتعدة ، سايفون ـ هانوي ، المكومــة الثورية ) حكومة حيادية مؤقتة ترضى بها كل المقوى ( اي أنها تعزل نيو وزمرته ) وتوكلها تنظيم الانتخابات المرة في فيتنام الجنوبية .

لا هاجة للقول ان تصريعات نفر وجدت صدى ملائما في قسم كبير من اهالي المدن الذين ملوا من الحرب ومن التضخم المالي المستمر ومن والوجود الاميركي وانمكاسه على تفتفت المجتمع التقليدي . ورحبت المكومة الثورية الشعبية ايضا بمقترهات نفو ، بالاضافة الي جماعير الفلاحين المشمئزين من الوضع (ازدياد الضرائب ، اتلاف الزروعات ... )

> الحكومة الثورية الشعبية ومشروع السيد بنه

أن الاطار الذي بيناه سابقا هو الذي معدد مشروع السلم الذي قدمته السيدة بنسه ( القيتكونغ ) .

أن الوضع المالي يضع وجها لوهييه « مصكرين » : ( اذا صح التعبير ) الولامات المتحدة من جهة والفيتكونغ من جهة ثانية. لكن هناك ثلاث قوى تفعل : نيكسون وعبلاؤه، قوى التحرير ( الفيتكونغ ) ، المقوى الوسطى ( المعتدلون ) .

ان التناقض الاساسى (امبريائية ـ فيتكونغ) هو الذي يحدد استراتيجية قوى التحرير . لكن الموضع المسياسي الراهن يدخل شالات عناصر في المراع ، وهو الذي يعدد المفطة ( التاكتيك ) . اي أن هناك (( مصكرين )) عدوین ، بوجود ثلاث موی فاعلة . هذا بعنی أن انتصار المثورة رهن باتساع صغوف الثوريين أي بانفتاهم على المماعير (( المتداة )) ومشروع السيدة بنه بتوجه الى هذه المة الثالثة بالتحديد : لذا نراه ياغذ على عاتقــه عددا كبيرا من مطاليب نقو :

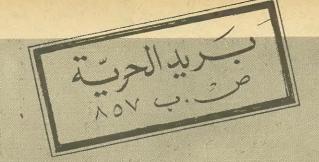
١ الانسماب الموري . ٢ - وقف اطلاق المنار الفوري والكامل .

٣ ــ هكومة التلاف مؤنتة ــ تهيـــىء الانتخابات - وتتالف من:

• مناصر تورية . · عناصر من ادارة سايفون المساليـن

والمناضلين للاستقلال وعدم الانحيسياز والديمقراطية ( اى المعتدلين خارج المكم ) . لا شك في أن الفوارق بين هـــذه

القوى ما زالت قائمة ( مثلا استمرار العلاقات السياسية والاقتصادية مع كل البلدان ومنها الولامات المتحدة ) لكن المهم - كما يقول ماو في (( الوضع الراهن ومهامنا )) هو : (( تطويسر القوى التقدمية واكتساب المعتدلين وعزل القوى المتطرفة !! . هذا ما تقترحه السيدة بنه ،



هذه الصفحة الحرة تفتحها ((الحربة)) لقرائها لابداء ارائهم ، ومناقشة ونقد ما ينشر في (( العربة )) من مقالات ودراسات . .

على تحليل كتمليل « الانوار » و « المحرر »

وهكذا يصبح المديث عن محاولة اغتيال

عبد الناصر الاولى على بد الاخوان المسلمين،

دون أن يشار الى موقف الاخوان ودورهــم

انذاك ولماذا محاولة الاغتيال بعد ان تـــم

التوقيع على اتفاقية الجلاء يصبح مثل هــــــذا

المديث مجرد نادرة تروى عن شجاعة الرجل

ورباطة جاشه وبذلك يهمل فعلا الحانسي

كما أن المديث باختصار شديد عين

هدث كعضور عبد الناصر اؤتمر باندونغ ،

دون الاشارة الى الموضع العالى الذي يدات

تظهر فيه قوى جديدة تنادى بعدم الانحياز

الى أى من الكتلتين الغربية أو الشرقية ،

ودون أشارة الى الموضع الذي بدأت تشهده

مصر كقوة جديدة ناشئة في المالم الثالث ،

ان ذلك يؤدي اتى عملية سلخ واضحة لبعض

النتف من الاحداث التاريخية عين واقمهيا

وأرضها ولصقها بعضها الى بعض ثم القول

اننا نكتب عرضا لاهم احداث حياة عبد النامير

غليس هذاك ما يربط الإحداث بواقعها وظروفها،

او ما يربطها بعضها بالبعض الاخر . فقط

سرد « اذاعي » لاحداث المترة التاريخيـــة

يمكن الاشارة أيضا الى خال اخر غسى

المقال وهو ناتج عن التوسع النسبي في عرض

أحداث الفترة ١٩٥٢ - ١٩٦١ ، والافتصار

الشديد في عرض احسدات الفتسرة ١٩٦١ --

التاريخي للموضوع .

من هياة عبد المناصر .

# • حول ماكتبته الحربية • عناسبة وفاة عبدالناصر

عندما قرات ذلك العدد وخاصة المقال الافتتاحي (( جمال عبد الناصر في التأريخ )) اختنسي العجب للوهلة الاولى • ماذا بكتبون ؟ وهل هناك تراجيع فعلى عن مواقف (( الحربة )) السابقة بالنسبة للنظام الناصري و واعدت القراءة بامعان ، وفهمت اخيرا ، ، ، والحقيقة أن هذا الشعور كان غاما تقريبا لدى جميع مسسن قرأوا (( الحرية )) هذا الاسبوع ممن كانوا يقرؤونها سابقا وكان بعضهم يتساءل : ماذا أتراحمت (( الحربة )) ؟!

والحقيقة أن المقال كان يشكو من اسلومه. مهو اذ يحاول أن يكون ذكيا في تقييمه لدور عبد الناصر التاريضي ، يقع في الغموض القائم على لتلميح والإشارات . واذا كان القارىء المادى لن يقرأ المقال اكثر من مرة ، فان الموضوح والدقة في مثل هذه المقالات التي تحمل الـي حد ما ، موقفا سياسيا معينا ، يصبحان امرا ضروريا ، لتفادي أي التباس او غموض .

واذا كان المضبون العبيق للبقال يحمل تقييما صحيحا لدور الرئيس عبد الناصر . مان هذا التقييم بحد ذاته لم يكن مناشرا بل كان يأتى ملتويا عبر عدد كبير من التشايية والمحازات والصور الشعرية . وطالما أن السالة لسبت مسالة تأبينية بحت بقدر ما هي مسالة تقسم لدور رجل (( عاش في التاريخ )) المعاصر لامته فان المديث عن السلبيات والايجابيات يصبح أمرا بديهيا .

تقيقا بحيث أنه لا يسمع باسلوب أخر فأن ذلك لا بيرر استعمال كلمات غير بقيقة ، تحمل معنى تحريديا اخلاقيا : كان نقول مثلا كسان عبد الناصر مستودع كرامة المماهير . كما انه مهما يكن من امر فان شيئا لا يبرر الوقوع في شرك الايديولوجية الناصرية ، اعنى مسألة نزيه القائد ونصله عن طبقته وذلك ما توهيه مملا الفقرة ألتى تتحدث عن المصراع بين عبد

واذا كان الغموض هو ما يميز المقسال الافتتاهى فأن سوء التهليل والربط هو الطابع الغالب في بقال (( أهم الإحداث في حياة عيد الناصر » فالمقال يهاول أن يعرض تطــورات الموضع المصرى من ٢٣ تموز ١٩٥٢ - حزيران ١٩٦٧ وذلك على ضوء الدور الذي لعبه عبد

هو طابع السرد نبيه ، وهذا أمر لا يجوز في حالة عرض لاحداث تاريخية ، يصبح الاكتـر اهمية هو مدلول الاحداث واثارها على في المجتمع ، ولعل ذلك ما يميز تحليلا ماركسما

كما انه يمكن ملاحظة الإغفال المطلسيق لاهم الاحداث في حياة عبد الناصر •

### ١٩٦٧ ، التي لا تقل عن الاولى اهمية من حيث مدلولها التاريخي . ماذا كاتت المترة الاولى هي فترة صعود الناصرية وبلوغها ذروة مسا تستطيع ، قان المنترة الثانية هي فترة نهــو

وقد ضم المؤتمر الروابط والمنظمات والاتهادات الطلابية في أوروبا .

ا - مناصرة الثورة الغاسطينية كك لومساندتها الطلقة والتامة في نضاتها المملب فسد الامبريالية والصهيونية والرجميسة المطيسة .

٢ ... تاكيد استقلالها انتام وحقها المطلق في تحديد استراتيجية التحرير وتكتبك التفسال واسلوب الكفاح لتحرير فلسطين .

٣ سادانة القرارات المتصفوية ابتداء منقرار مجلس الامن مرورا بمشروع دين راسك ، ومشروع نيكسون ومساعى بارينه ومغططروجرز وانتهاء بالتصنية الدموية الاخيرة إلى المربية والمتقدمية العالمة العزيز مساندتها لقضية التعرر العربي وفي طليمتها الثورة الفلسطينية .

ه .. تعبئة المجماهير المطلابية المربية على المستوى العربي والاوروبي وتصميد نضائها ضد المسالح الامبريالية ومواقعها السياسية والمسكرية والاقتصادية ق الاقطار العربيسة باعتبار أن تصفية هذه المصانع والواقسيميشكل اكثر أشكال النضال غمالية لساندة الثسورة الفاسطينيسة وتعزيس جبهتها الخافيسة .

الطبقة الجديدة وتبلور مسالحها مسن خسلال سيطرتها على أجهزة الدولة الاداريسسسسة والمسكرية .

لاهدات ما بعد ١٩٦٧ (١٤) . كأن من الإغضل لو اشير الى هذه الاهداث . غاذا كانــــت فترة ١٩٦١ - ١٩٦٧ هي فترة السير فيي الطريق المسدود ، فأن فترة ما بعد ١٩٦٧ هي غترة المتراجع الى صف الانظمة المعافظة . فبن مهادنة الإنظمة الرجمية ومسايرته\_\_\_ (مؤتيرات المهة ) الى المبول ببشروع روجرز ( المحل السلمي ) الى الموقف ( المتراجع ) من المقاومة الفاسطينية في الفترة الاخيرة . أجل لقد كان من الافضل الحديث عن غيد الناصر ونظامه في جميـــع الراحسل: صعسوده ، ركسوده ، وتراجعه وذلك ضمين تحليل عام بربط الاحداث بعضها بالاخر ويصلها بواقعها الاجتماعي والسياسي • ان ذلك وحده كان الكفيل بمرض تاريخي

## حواب (( الحربة ))

يدو واضعا من سياق هذه الرسالة ان القارىء لا يعترض على مضمون افتتاهسة العدد الاسبق من المحرية ، بل يعترض على أساويها . فهو يشير الى « المعدد الكبير من التشابيه والمجازات والصور الشعرية » التي يعتبر أنها تغطى مضمون الافتتاهية . وهــو يرر اعتراضه بالقول ان الماسبة ليسست (( مسألة تأبينية بحتة )) . لكن ما بغضا المارىء هو أن المناسبة كانت رفم كل شيء مناسبة تابينية ! .. وهذا أمر يفترض أسلوما معينا في المعالجة هو غير اسلوب التقريــــر النارد . . وألهدف الذي رمت اليه الافتتاهية لم يكن تقديم جردة بمعتوى المهد اتناصري ، بقدر ما كان التمبير عن اكبار « العربسة » لوقفة الجماهير العربية عند وغاة عبد الناصر؛ أي تحديد ما كان الرجليمثله في عين المجماهير. ها هنا يأتي ما يسبيه القارىء « معنسي تحريديا اخلاقيا » . . وهو المنى المتضمسين في المقول ان عبد الفاصر كان « مستسودع كرامة الجماهير الوطنية » . . والواقع ان مفهوم « الكرامة الوطنيـة » ليس مفهومـا خلقيا على الاطلاق . بل هو مفهوم ايديولوجي سياسي ، وهـو يلخص المعتــوي المباشر الصريع لرهلة التعرر الموطني . . المسل

# في اعتساب مؤتمر التنظيمات الطلابية العربية في اوروبا

## قرارات لبحض التنظيمات الطلابية حول الثورة التلسلينية

عقد في مركز الانحاد المام لمطلاب العسرب في الملكة المحدة وابرلندا ( من ٢٢ \_ ٩ \_ ٧٠ الى ٢٦- ١ - ٧٠ ) مؤتمر للتنظيمسات الطلابية المربية في اوروبا الشرقية والمغربية .

وفي ختام المؤتمر اصدرت بعض التنظيم التاطلابية العربية ( اللعنة التعضيرية لوهدة عمل الحركة الطلابية المربية ، الاتعاد الوطني لطلبة المغرب ، الاتعاد الماء لطلبة غلسطين ؛ الاتماد الوطني لطلبة سوريا ، اتماد طليسةجامعة انخرطوم ، الاتماد المام للطلاب المرب في الملكة المتحدة وايرلندا ) بيانا مشتركاتيما يلى اهم ينوده :

الماصر وطبقته ، غانه ... في راينا .. قد ذهبيرًا تأويله الى أبعد مما يجب . فالقالة تتحدث عن انفصال بين « الارادة » و « الاداة » وهذا لا يمنى اكثر من أن الأهداف التي وضعها عيد الناصر لحكمه ، في مرحلة معينة من مراهله بقيت في معظمها غير منجزة أو عادت فتردت سي انجازها يسبب افتقارها المي « الإداة » الصالحة ، ومن الواضع ان هذا الفصل بين « الاهداف » و « المتعزات » لا يرمي ايسد الى اضفاء غمالية تاريخية سحرية على شخص

عبد الناصر .. غالمالة تقول وتردد ان عبيد

المناصر ظل دائما في طبقته ، في دولتسسه ،

المقطع الذي اشتم منه القاريء غصلا بين عا

بقيت جردة (( الاهداث ) . . والقارىء بعملها أكثر مما تحتمل ، ويطلب بنها التفسير وهيي لا تريد سوى التنكير . واذا كانت الحردة لا تشيد على الفترة الواقعة بيسن ١٩٦١ و ١٩٦٧ غلان هذه الفترة لسبت مرجلة ((الأحداث)) الكبرى في عهد عبد الناصر . نذا في ان التصدي لها لا يجد مكانه في حردة من هــذا النوع تعدد ( مجرد تعداد ) أبرز الاحداث .. أخيرا لم يكن ثبة داع للتعرش الي ما بمد ١٩٦٧ .. اذ لا عامة هنا للتذكير .. فهـذه

ضروري ! .

الرحلة مغروشة على صفحات « الحرية » كل أسبوع . . ثم أن المردة لم تكن قييد اعطيت من صفحات (( العربة )) الا صفحتين فاراد الكاتب ان ببقى في هدود ما هــــو

> • على هامش مقال الازمة المعزبية في العربال •

على هامش (( الازمــــة المفربية في الفربال » . . بصفتي طالبا مغربيا فياريس اود اناورد هنا بعض الملاحظات حول الدراسة القيمة التسبي نشرتها (( الحرية )) بقلهم مناضل تقدمی مغربی ، وارید بالخصوص ألاشارة الى ما

على الرغم من أن بعض جوانب المقاليسن قابلة للمناقشة غان الحقائق والماومات الواردة فيهما لا يمكن الشك في صعتها . فجييسع الذين عاشوا عن قرب المسيرة النضالية للشبعب المفريي ، لا يمكنهم الا ان يشهرا على يد كاتب الدراسة مهنئين على شحاعته في غضع وتعرية المعترفين السياسيين امام الراي المام التقدمي المربي .

أن تسمية الاشياء بمسمياتها شيء ضروري وأساسي لاثبات المقبقة الثورية ، فهاركس ولينين وماوتسى تونغ كلهم كشفوا عبر التاريخ النضائي الطويل عن أسماء الانتهازيين والخونة ودهضوا اغتراءاتهم ومؤامراتهم ، ونبه ....وا الجماهير الشمية الى خطورتهم ، واعتبر أن الرفيق صاهب الدراسة رغم اهتهاده لسم يذكر بما ميه اتكفاية هوية المجرمين الذيـــن كانوا وراء قتل الشيوعيين والديبقراطيين دواسطة منظمة المقاومة اثر استقلال المغرب . ثم لا يجوز اتهام النظمة الطلامة التقديية بالانتهازية لسبب واهد هو ان نضالا ايديولوجيا هادا بدور داخل الاتماد الوطئي لطارية المغرب بين الطلبة الثوريين وبين الانتمازييين تبابا كيا هو واقع داخل هزب الاتحساد الوطني ثلقوات الشميية . وهذا لا ينفي وهود

عناصر على المستوى القيادي غاضمة لتأثير

نشاطات محمومة داخل المغرب وخارجه التحضير للمؤتمر الطلابي وانتخيياب أمادة الجديدة . وتيذل قيادة الاتحاد الوطني ه امكانياتها لفرض انصازها وابعاد الكوادر الثورية . وبالمناسبة اورد هذا مثلا بسيطا : قبل ثلاثية اسابيع واثناء انعقاد مؤتبر المحامين العرب باتجزائر العاصمة تقدم الطلبة المفاربة الثوريون بملتمس سياسي يطلب من المتمر أن معلن استنكاره لحملة الاعتقالات المارية بالمغرب ، الا أن الملتيس الذكور لم يسمع عنه المؤتمرون ادنى شيء لان احسد اعضاء قيادة هزب الاتحاد الوطني ، وهسو

أبضا عضو في مكتب المحامين العرب اخفيي

المنبس في حقيبته ، ولم يتقدم به كما وقسم

معه الإتفاق !

السارة البورجوازية الصغيرة . وتجرى منذ

ومعلوم أن منظمات تقدمية اخرى كالصمية السعودية حصلت على تضابن المؤتمسير ومساندته لكفاح الاحرار السعوديين . وهذا بنسر أن القيادة البورجوازية الصغيرة عازمة على محارية حميم الثورسن ولو ادى يميا المال الى السكوت وعدم انتضامن مسمع المناضلين المسجونين النين كانت السبب الى دفعهم تحت الاللة القمعية للحكم الملك ي

هذه بعض الملاحظات التي كان لا بد من الاشارة اليها ودعوة جميع الثوريين طلبة وعمالا وفلاحين الى لحم الصفوف والساهمة بنضال حازم في الكفاح الدائم لانقاذ الجماهير من بطُّش الرجعية وشعوذة الاقطاعية

باريس \_ عبد العزيز بقال

## تتمة هل انتهسى المسراع في العسراق

ان حمسالت الارهاب هذه لمم ينج منها حتى الطالبة العراقسن الذيسن يدرسون في الخسارج ، فقبل عدة اسابيع سحبت السلطات المراقيسة جسواز سفر كل مسسن الطالب مسدر نمسان الاعظمي الذي يدرس الدكتوراه في جامعهــــة درهـــام ، ومحمــد حسن شناوة المدي يسدرس المعاسبة فسيسي شغيلت ، وهناك اهتمال بوجسود قائمية باسماء كثيرة اخرى من الطلبة التقدميين الذيسن يوهسه الهكسسم عليهم اضطهاده .

وفي فرنسسا سعيت السلطيات المراقيسة جوازات سفسسر كل مسن الطائسب عسادل عبد الهسدي المنتفجيسي وطالب الربيعسي وكلاهما نشيط في المقسسل الموطنسسي والمطلابي . وهنساك الفبار عسن اجراءات مماثلة في اوروبا .

أنسا نناشدكم لان ترفعيسوا اصواتكم مع جميسع الناس الاخيسار في الوطن العربي وفي المالم لوقيف هسذه المعلة الهيجيسة ولاطلاق سراح السجناء السياسيين المتقليان ، وتقديم المعرمين الى المعاكسه كذلك نناشدكسم باستعمال كسل وسائل الضغط المكنة على المسفارات العراقيسة في الخارج وعلسى المكومة لوقيف عملية الإضطهاد ضد الطلبة التقديبين في المسارج وارجساع جوازات السفر المسعوبة .

هبعية الطلبة المراتييان في الملكة المتمسدة \_ فسرع الشمال الشرقي \_ فسرع بوركشايسر .

## تتمة ازمة الاقطاع السياسي في شوب (( الشباب والاختصاص ))

الرأسمالية اللبنانية ان تبلور انجاها غالسا يؤمن (( وهدة الحكم )) و (( ساطة يقبل يها الشيعب » ؟ . . طيعا لا يوكن للشيخ إن يفهم التاريخ الا كما يحلو له وكما يتوافق مع مصالحه . لذلك سيكون من العبث اقداع\_\_\_ه بحقيقة عجز الراسمالية اللبنانية ان تبلسور هذا الاتجاه وذلك لمجزها البنيوي وتبعيته ا وانتظامها ضبن ايديولوجية التركيبة الاحتماعية التى تهيين عليها اتجاهات الاقطاع السياسي. كما أنه سيكون من العبث اقتاعه بالفرق بين هذه الراسسالية والراسمالية الفرنسية التي انقسمت في عهد الجمهورية الثالثة اتى نثات تتناهر فيها بينها .. صحيح أن هذه المسالح كانت تعكس انجاهات متضاربة . . لكن الذي حسم تضاربها \_ ليس ارادة « الاقلاع » عن طريقة تأليف المكومات على أساس ( تفتيت السلطة بين الزعامات » ، وانما صيغ تاريضة حنبية برزت لضبط هذه الاتحاهات المابئة وبلورتها في أتجاه واحد غالب . هذا ما مثلته الديفولية اخبرا في فرنسا . . ولم تكسين الشهابية في لبنان الا صيغة تاريخية لبنانية

لا شك أن (( شيخنا )) لا يدري أن الشهاية كانت قد تنطحت لمقيام بمهمة بلورة اتجساه غالب للراسمالية اللبنانية . . لكنها اصطدمت باتجاهات الاقطاع المسياسي ذات العنور التي يصمب اقتلاعها الا مع اسقاط دور هذه الراسمالية ونقض كل ما ينتج عن هذا الدور ويتداخل معه من (( سيادة )) و (( كيان )) و « استقلال » وخصوصية وضع . .

من صيغ هذا الضبط ...

انن ماذا يبقى من الطريسق (( الديمقراطي )) الذي يقترهه الشيخ (( للحكومة الرحلية )) أو حكومية الفنيين والشباب التي اخرجه\_\_\_\_ صائب بك ١٠ مسافة قصيرة جسدا يحل خلالها حكم الاقطاع السياسي ازمته الراهنة عبر احراج الاقطساب الكبار ووضعهم أمام الامر الواقع ، وذلك خلف التخفي وراء (( محهولين )) يبدون وكأنهم (( حياديون )) والظهور بلباس (( فنيين )) يبدون انهم فـــوق صراعات (( البرلمانيين )) ٥٠ كل هذا في وسط حملة من تضليل الجماهير والحديث (( عن ثورة من غوق )) !

تتمة نظام يحاول تجديد شبابه بحكومة ((شباب ))

اوساط (( التقنوقراط )) في ابنان ليست بعيدة عن أهداف ومنطلقات هذه المؤسسات .

آن جهاعة « التقنوقراط » هم ، في الفالب ، أما من المؤمنين بالنظام القائم والراغبين في اصلاحه وتجديده والتواقين الى اهتسالل مكان فيه ، او مهن تساورهم اوهام بأن الملة هي في القيمين على النظام وليست في المنظام

وواضح أن أقدام المهد علمي تشكيسل ( حكومة الشباب ) هو في المواقع ظاهـــرة مرضية للنظام وليس دليل عامية . ذلك ان الجبيع يعرفون بأن المهد لم يقدم على هذه المفطوة الا بعد ما تعذر عليه التغلب على التناقضات داخل فريق الاقطاع السياسي والطائفي اتذى جاء به، وقد وجد بذلك مخرجا مؤقتسا لازمته . وكبان طبيعيسيا بعيد انحصلها حصل، ان يستغلقضية تشكيل هذه المكومة من أهل الدعاية والتظاهر بالانفتاح على « الشباب المثقف » والرغبة في اتاهــة

القرصة امامه لكي يحكم ويعمل على تطبيق

(( افكاره )) . . (

ولكن هذه المضطوة الديماغوهية لن تستطيع خداع الجماهير الشمبية التاضلة من احسل التغيير المجذري للنظام . ومثل هذا التغييسر لا يمكن أن يتم بهكذا هكومة اختارها النظام نفسه وهو على ثقة بأنها لا يمكن أن تخرج عن طاعته . وهو بذلك قد اتاح لنفسه فرصية اخرى لتركيز التوازنات الجبيدة الناتجة عسن محيء المهد الجديد ، وفي ذات الوقت يحاول الاستفادة من امكانية تضليل بعض الاوساط المجماهيرية ، ولا سيما اوساط الطياب والمثقفين ، وذلك عن طريق امتصاص اكبر قدر

ممكن من موجة النقبة والاستباء المتزايدة .

ان التغيير الجذري للنظام العاحز

والمتهافتلا يمكنان يتحققالا بالنضال الجدي العنيف ومن قبل القسوى الاجتماعية المسحوقة والتي تعانسي الامرين من استفلال النظام لحهدها الحكومة- (( الكراكوزية )) التي قالوا انها ستحاول القيام بالثورة « مسن فوق )) قد اكد حقيقة لا جدال فيها وهي حتمية قيام الثورة (( من تحت )) لتطيح بالنظام الطبقي المفلس الذي يحاول بعض المتنورين فيه تجديده وتزيينه واعادة الشباب اليه ٠٠ولكن ما حيلة العطار بما افسد الدهر .

## تتمسة عمال تنظيفات البلايــة (( المتازة ))

\_ يعطي وصفة « رشتة » ويرسلنا السي صيدلية البلدية .

- يحولنا الى مستوصف البلدية او وزارة

في المالة الاولى يضطر المابل الذهـــاب الى طبيب خاص ويقدم المادة في اليوم الثاني فتدفع البلدية بعد ه او ٦ اشهر نصف الجلسم

في العالمة الثانية يذهب المريض الى مسطية البلدية فيكون المواب المطوم جاهزا: لا يوجد من هذا الدواء وهنا بنساط العبال هل غملا لا يعلم الطبيب اسهاء الادويسة الوجسودة في الصيداية كي لا يصفها أم أن الدواء شيق طريقه ليسل على ﴿ ازدهار ورفع هذا المِلــد الطبب ) ايضا على هساب صحة العابل .

في المالة الثالثة وتكون مادة للاضراس ...

مستوصف البلدية في محلة الباشورة فتك ون تحية الطبيب الاستقبائية هي تعريف الماسل الريض على عنوان عبادته الخاصة مسيث يعده بالمالجة بالسعر المنفقض « فنصين زملاء » . مع العلم ان هذا الستوصيف هو للمبوم هيث يستطيع اي شخص يحصل على شهادة « غقر هال » من اي مفتار ان يستفيد من « تقديمات » هذا المستوصف

المعيون - اللم .. يذهب المريض المسمى

وهذا معناه ان ورقة طبيب البلدية هـــي بمثابة ورقة « فقر هال » وتعنى ايضا ان الطبيب اصبح مختارا فهل هذا يعتبر مكسبا ؟!

اذا كان التحويل إلى وزارة المحية عدف أجراء عملية ، فأن علسى المريض وأجب ملاحقة معاملته شخصيا . وبالطبع فهسي لا تنحز الا اذا كانت مدعومة بالواسطة مسين قبل واهد من الإقطاع المسياسي .

حينما يبرض اهد الممال خارج وقست دوام الطبيب فاته يذهب الى الميادات الفاصة ويقدم حسب نظام البلدية ، تقريرا طبيا فسي صباح اليوم التالى لا يصبع التقرير قانونسا وصالحا لتحويله الى فسرع المساعدة الرضية ق الجندية الا اذا وافق عليه الطبيب ب المفتار ، والا غالريض يعتبر متغيبا وتحسم

سالتهم عن الموادث اثناء المبل وكيسف تمالجها الجهات المفتصة .

غروى لى خليل هادث عبد الله زريق : كان يكنس المشارع وفي الساعة العاشرة دهسته سيارة السفير الاميركي مصسبت البلدية اجزة نصف يوم على المابل القتيل لانه لم يتمسم يوم عمله ويشتفل هتى الساعة ١٢ .

في الإشرفية عصات عادثة اخرى : كـان سائق الشاهنة ينتظر وراء مقعده . نسسى الساعة . ارم انتابته نوبة قلبية نيسيات . البلدية هسبت عليه اجرة يومه . وقسم المايل « هرب » عن ظهر الشاهنة فكيسر رجله . هسبت البلدية اهرته الموميسة . وبالنسية للضمان الإجتماعي ذكرنا ما تغملسه البلدية التي في نفس الوقت لم تدفع لنسيا الزيادة التي اقرتها المكومة : ٥٨٥ ٪ ١٤٠٠ .

مصطفى قال تماه كل هذه الامور اضرينها مرتين طلبوا منا هل الاضراب مع وعد بزيادة نصف ليرة يوميا وبتثبيتنا . دغموا لنا النصف غيرة ومضمت سنتان ولم يعققوا لما التثبيت كان قائدتا في الاضراب الشيخ معمد عياد .

عاد العامل المسن ، وكان قد انهى عبله ، غقال : كان القائد الشيخ محمد عياد وشخص اخر من أل الغليل: قالوا لمنا هلوا الاضراب عَمَايِنَاه لَكُفِيهِ ( الشَّمُسِ الثاني ) قَبِض . استنكر عاملان من الموجوديسن هسذا الاتهام أما كان من العامل المتهم .. بالكسر ... الا ان وضع اصبعه في فيه ليبرز اضراسه قائلا : " نمنا خلمنا اضراسنا انتم بعدكم جدد " سنة غدمة وين راهوا ١١ .

ثم تركنا ولهب وذهبنا نمن ايضا غلقسد امبحت الساعة ١٢ ونصف ليلا ..

هكذا يتكلم بعض العمال عــــن مشاكلهم ومشاكل معيشتهم بينمسا تستبر جوقة ساحة النجبة بعسزف انشودة العدالة الاجتماعية في ظـل النظام المر .

الحرية صفحة ١٥

ورب قائل ان الموقف في ذنك الوقت كان

الناصر وطبقته .

والملاحظ بشكل اساسى في هذا العرض

المسميدين السياسي والاجتماعي ، وذلك عن طريق أعادتها إلى أصولها المادية أي بما تعنيه على صعيد المصراع الطبقي ، وتوازن المقوى



تجربة النفناضة "الالهكوار" المسلحة فيث الربي العكرافي

بيروت - ١٦-١٠-١٩٧٠ - العدد ٥٣٨ - السنة الحادية عشرة - النمهر ٥٥ وترستًا فينانيًا • AL-HOURRIAH - No, 538-26-10-1970 - BEYROUTH بيروت - ١٦-١٥ العدد ٥٣٨ - ١٥٠١ العدد ٥٣٨ - ١٥٠١ العدد ٥٣٨ العامة العامة

م ابعد اتف اق عرب مان ع

كي لانقتع حركة المقتاومية في فنخ «الدولة الفلسطينية»



■ الوزارة الجــُديدة ونقاشات المجلس

الملاحظات حول الوضيع الموثري

■ التطبيب .. ومستشفيات وزارة الصحة

قدنايا علية

